الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/PV.2305
3 December 1974
AEABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر معرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثلاثمائة بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الثلاثاء ٣ من كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس السيد بوتفليقه (الجزائر)

- تنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة ؛ تقرير اللجنة الخاصة (٢٣)
- برنامج العمل
- مواصلة نظر النداء الموجه الى الحكومة الاثيوبية .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة ايام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث ان هذا المحضر وزع في ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٣٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

البند ٢٣ من جدول الاعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة

تقرير اللجنة الخاصة (A/9623 and Add.1-7)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : يذكر السادة الأعضاء ان الجمعية العامة قررت ان تبحث بند "تنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة" في الجلسات العامة ، وبجميع فصول تقرير اللجنة الخاصة التي تتعلق ببعض المناطق احيلت الى اللجنة الرابعة. وهذا لا يمنع السادة الاعضاء الذين يودون التحدث حول مناطق خاصة من ان يفعلوا ذلك في مرحلة لاحقة ، لان الجمعية العامة سوف تناقش تقرير اللجنة الرابعة المتعلق بهذه المناطق . وسوف تكتفي اذن الجمعية ببحث البند ٢٣ من وجهة نظر عامة .

هل استايح اولا ان اطلب من السيد مقرر اللجنة الخاصة ، السيد ارتيجا أكوستا من (فنزويلا) ان يقدم تقرير اللجنة الخاصة في هذا الصدد .

السيد ارتيجا أكوستا (فنزويلا) مقرر اللجنة الخاصة حول الموقف فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة قدم تقرير هذه اللجنة (A/9623 and Add.1-7) ثم قال :

السيد ارتيجا اكوستا (فنزويلا) مقرر اللجنة الخاصة حول موضوع تنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة (الكلمة بالاسبانية) : باعتباري مقرر اللجنة الخاصة ، يشرفني ان اقدم للجمعية العامة تقرير اللجنة حول اعمالها لسنة ١٩٧٤ ان التقرير ، الذي يتعلق بالبند ٢٣ من جدول الاعمال قدم وفقا للمادة ١١ من الفقرة العاملة في القرار ٣١٦٣ (د-٢٨) بتاريخ ١٤ كانون الاول/ديسمبر سنة ١٩٧٣ ، والذي طلبت فيه الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة :

" ... ان تستمر في البحث عن الوسائل الملائمة من اجل التطبيق الكامل والفوري للقرار ١٥١٤ (١٥) والقرار ٢٦٢١ (٢٥) وذلك في كافة الاراضي التي لم تحصل بعد على الاستقلال وبصفة خاصة ، التقدم باقتراحات معينة ترمي الى القضاء على المظاهر الموجودة للاستعمار ..." (الجمعية العامة القرار ٣١٦٣ (٢٨) صفحة ١١) .

ان التقرير الكامل للجنة الخاصة وارد في الوثيقة A/9623 and Add.1-7 وذلك فيما يتعلق

Digitized by UNOG Library

بدراسة كل الاراضي الواقعة تحت الاستعمار وهذا وارد في الفصل السابع حتى الفصل الثامـــــن والعشرين ، في الوثيقة A/9623 and Add.1-6 وبايجـــــاز فان ذلك يتعلق بدراسة المسائـــل الخاصة التي تشير اليها القرارات الصادرة عن الجمعية العامة بخصوص هذا الموضوع ، في الوثائق A/9823 , Parts I - VII , and A/9623 Add.7.

وكما نلاحظ ، فان عمل اللجنة الخاصة قد تأخر كثيرا هذا العام ، ويرجع هذا الى حد كبـير الى ضرورة الدراسة المستمرة لمختلف الاحداث التي وقعت في البلدان المستعمرة في جنوب افريقيـا ، وقد تم تفسير ذلك في الفصول المتعلقة بهذا الموضوع من تقرير اللجنة . وهناك عنصر آخر اسهـــم في هذا التأخير وهو البحث المتعمق الذي قامت به اللجنة لبعض المناطق الصغيرة . وبالاضافـــة الى ذلك ارسال ثلاث بعثات في الفترة ما بين نهاية تموز/يوليه بداية ايلول/سبتمبر ، ولقد ادى كل ذلك الى تعقيد اعمال اللجنة في نهاية العام .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من كل ذلك ، فلقد استطاعت اللجنة بلقاءات عمل مكثفة ومشاورات بين الأعضاء ، أن تدرس غالبية الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها والتقدم بمقترحات في هذا الصدد .

وخلال أعمال اللجنة خلال هذا العام ، فان اللجنة الخاصة ، مع اقامة الاعتبار بصفة خاصة للتعليمات التي أعطتها لها الجمعية العامة في قرارها رقم ٣١٦٣ (د-٢٨) ، استعرضت تطبيق تنفيذ اعلان منح الاستقلال ، وكذلك جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالبلدان المستعمرة ، وعلى ضوء الاحداث ، تقدمت بتوصيات على الدول ان تقوم بتنفيذها ، وكذلك الهيئات المختصة في الأمم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ومنظمات أسرة الامم المتحدة الاخرى ، وذلك من اجل الاسراع في عملية تصفية الاستعمار ، ومن اجل احراز التقدم الاقتصادي ، والاجتماعي والتعليمي بالنسبة للشعوب المعنية .

وفي هذا الاتجاه ، فلقد تلقت اللجنة مرة أخرى معلومات قيمة حول مختلف المناطق من جانب ممثلي حركات التحرير الوطنية المحلية ، الذين شاركوا بنشاط باعتبارهم مراقبين في المداولات المتعلقة ببلادهم . ومن ناحية أخرى ، فان اللجنة أقامت الاعتبار للبيانات التي القيت خلال الاجتماعات الخاصة في آيار/مايو بشأن اسبوع التضامن مع الشعوب المستعمرة في جنوب افريقيا وفي جزر الرأس الأخضر ، والتي تناضل من أجل الحرية والاستقلال ، والمساواة في الحقوق .

ان اللجنة تفي بالمهمة التي عهدت بها اليها الجمعية العامة ، قامت في ضوء النتائج والأحداث ، وقامت هذا العام ببحث متعمق لمسألة الأراضي الواقعة تحت الاستعمار البرتغالي ، وكذلك المسائل المتعلقة بروديسيا الجنوبية وناميبيا . ولقد واصلت اللجنة ايضا وفقا للقرار ٣١١٧ (د-) دراستها الخاصة بالمصالح الاقتصادية الاجنبية وغيرها من المسائل التي تعوق الجهود الرامية الى تطبيق الاعلان في روديسيا الجنوبية ، وناميبيا ، وفي الأراضي الخاضعة للسيطرة البرتغالية وفي الأراضي الأخرى الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية .

وفضلا عن ذلك ، فان اللجنة أخذا في الاعتبار للأحكام المتعلقة بهذا الموضوع والواردة في قرارات الجمعية العامة ٣١٦٣ (د-٢٨) و٣١٥٦ (د-٢٨) ، استمرت في بحث الأنشطة العسكرية للقوى الاستعمارية في المناطق الواقعة تحت ادارة هذه القوى ، والتي تحول دون تطبيق هذا الاعلان المشار اليه والتي لا تتمشى مع أحكام القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

وفقا لاحكام القرار ٣١١٨ (د-٢٨) ، فان اللجنة واصلت بحث تابيق الاعلان من قبل الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية التي تعمل مع الأمم المتحدة ، وفي هذا العام ايضا ، فانها قامت باجراء مشاورات في هذا الصدد مع ممثلين من مختلف المؤسسات الدولية .

وكما سبق أن قلت ، فانه بناء على دعوة من القوى المديرة ، فان اللجنة قد أرسلت بعثات الى جزر كوكوس (كيلينج) ، الواقعة تحت السيادة الاسترالية ؛ وجزر جيلبرت وايليس ، الواقعة تحت سيادة المملكة المتحدة ؛ ونيوي ، الواقعة تحت سيادة نيوزيلندا . ان البعثة التي ذهبت الى نيوي قد اطلعت على وثيقة منح الاستقلال لشعب هذه الجزيرة . ومن المهم أن نشير في هذا الصدد ،وعلى أساس ما قدمته هذه البعثة ، فان اللجنة استخلصت منه أنه على اثر وثيقة منح الاستقلال لجزيرة نيوي فان شعب هذه الجزيرة عبر عن رغبته في الحرية ومارس حقه في تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة ولاعلان تنفيذ الاستقلال .

واخذا في الاعتبار الطلب الذي وجهته الجمعية العامة الى الامين العام ، من انه ينبغي ان يعمل في اتخاذ الاجراءات المحددة والعملية من أجل تابيق القرارات التي اصدرتها في هذا الصدد ، ولقد بحثت اللجنة الخاصة مرة أخرى المسألة الخاصة بالاعلان التي ينبغي منعها لاعمال الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار. وفي هذا الصدد ، فان اللجنة قامت باجراء المشاورات خلال هذا العام مع منظمات غير حكومية ، وشاركت في مؤتمرات واجتماعات دولية مختلفة ترعاها هذه المنظمات .

وكما ورد في التقرير ، فان اللجنة كرست اهتماما كبيرا لعملية تصفية الاستعمار للمناطق الصغيرة ، وقامت بتبادل وجهات النظر ، ووافقت على مجموعة من التوصيات المحددة والعملية التي تتعلق بكل من هذه المناطق . وفي الختام ، فان اللجنة قامت بعدد من المسؤوليات التي عهدت اليها بها الجمعية العامة وكذلك بمهام أخرى عهدت اليها وفقا للقرارات السابقة .

وكما يمكن ان نرى ، فان عددا من اجزاء تقرير اللجنة يتعلق بموضوعات خاصة بحثت في اللجنة الرابعة عند بحثها للمسائل التي احالتها الجمعية العامة الى هذه اللجنة لدراستها .

باسم اللجنة الخاصة للمجموعة ٢٤ ، فانني أعرب عن أملي في أن ترى هذه الجمعية العامة وقد اولت الاعتبار الواجب لمختلف التوصيات الواردة في الأقسام المتعلقة بهذا الموضوع من التقرير ،

Digitized by UNOG Library

وبصفة خاصة ، للاقتراحات التي وضعت في القسم P من الفصل الأول ، والمسماة بالأعمال المقبلة ، وان تتم الموافقة عليها من قبل الجمعية العامة ، وبهذا سوف تتمكن اللجنة من القيام بالمهام التي حددت لها في سنة ١٩٧٥.

توصي اللجنة الخاصة الجمعية العامة بأن تناشد مرة أخرى القوى المديرة المعنية بأن تتخذ على الفور الاجراءات اللازمة من أجل تطبيق تنفيذ اعلان منح الاستقلال وكذا تنفيذ القرارات المعنية بهذا الصدد الصادرة عن الأمم المتحدة . وفي هذا الشأن ، فان اللجنة الخاصة على ضوء النتائج المثمرة التي تم الحصول عليها على اثر الاشتراك النشط من جانب القوى المديرة في عملها ، فانها توصي الجمعية العامة بأن تطالب مرة أخرى الى القوى المديرة المعنية المشاركة بنشاط في هذا العمل كلما كان الأمر يتعلق بمناطق تخضع تحت ادارتها .

ونظرا لما صدر عن الجمعية العامة من توصيات في هذا الصدد فان اشتراك البلدان الواقعة تحت الاستعمار يعد أمرا أكيدا من أجل النهوض باستقلال شعوب هذه المناطق وحصولها على وضع مساو للدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وتوصي اللجنة الخاصة أيضا الجمعية العامة بأن تدعو القوى المديرة الى ان تمكن ممثلين عن الاراضي المحتلة من الاشتراك في مداولات اللجنة الرابعة ومداولات اللجنة الخاصة كلما كان الامر يتعلق ببلادهم .

ان الجمعية العامة يمكنها أيضا أن تناشد مرة أخرى كافة الدول ، وكافة الوكالات المتخصصة وكافة المنظمات التابعة لأسرة الامم المتحدة كي تحترم مختلف الطلبات التي توجهها الامم المتحدة في قراراتها الخاصة بتصفية الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى ، فان اللجنة الخاصة توصي بأنه في حالة اقرار برنامج العمل الموضوع في هذا القسم ، فان الجمعية العامة ينبغي أن تتخذ الاجراءات المالية اللازمة حتى يمكن ان تدار النشاطات التي تقوم بها اللجنة في عام ١٩٧٥ في جوايب .

واخيرا فان اللجنة تعبر عن آمالها في ان الأمين العام سوف يواصل تقديم التسهيلات والموافين اللازمين لها من أجل قيامها بمهمتها على خير وجه .

وباسم اللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار ، فانني اقدم هذا التقرير الى الجمعية العامة لدراسته .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اعطي الكلمة الآن للمتحدث الأول في هذا الموضوع وهو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، وهو ايضا رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة الموقف فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة .

السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة) رئيس اللجنة الخاصة حول الموقف فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة (الكلمة بالانجليزية) : لقد اعطانا المقرر المحترم للجنة الخاصة الـ ٢٤ ، زميلنا من فنزويلا ، نظرة شاملة للعمل الذي انجزته اللجنة الخاصة خلال عام ١٩٧٤ ، فانني أود باعتباري رئيسا لهذه اللجنة ان اقصر حديثي على ملاحظات قليلة تتعلق بالتطورات الرئيسية التي حدثت في مجال تصفية الاستعمار خلال العام ، وان اشير بايجاز الى بعض المشكلات الخطيرة التي ما زالت تواجهنا .

اعتقد انكم جميعا توافقونني على ان عام ١٩٧٤ سوف يذكر على انه من أهم العلامات على طريق تصفية الاستعمار ، فلقد شهد المجتمع الدولي سقوط امبراطورية عمرها ٥٠٠ سنة كانت تستعبد وتستغل الملايين من الافريقيين في قارة افريقيا ، ان الاطاحة في ٢٥ نيسان/ابريل من هذا العام بنظام الحكم الفاشي لمارسيللو كايتانو ، يشكل نهاية لا رجعة فيها لأسوأ دكتاتورية استمرت أكثر من ٥٠ سنة ، كما أظهرت في نفس الوقت افلاس الاستعمار البرتغالي ، واصبح من الواضح انه اما ان تتخلى دكتاتورية كايتانو عن سياستها في افريقيا ، او أن تتحطم بهذه السياسة .

ولقد تخلت القيادة الجديدة في البرتغال عن السياسات الاستعمارية لنظام الحكم القديم ، وتعهدت بأن تنفذ أحكام الميثاق والاعلان الخاص بمنح الاستقلال لشعوب البلاد المستعمرة ،

Digitized by UNOG Library

ونحن نرحب بكل سرور بتعهد الحكومة البلجيكية بأنها سوف تتعاون تعاونا وثيقا مع الاجهزة المختصة في الامم المتحدة بغية التنفيذ الكامل والسريع للقرارات المعنية الصادرة عن الامم المتحدة ، وانني على ثقة بأنه عن طريق هذا التعاون وحده يمكن لعملية تصفية الاستعمار ، التي بدأت بداية ايجابية بالاعتراف باستقلال فينيا - بيساو والاتفاق على استقلال موزمبيق ، يمكن ان تتوصل الى نتيجة ناجحة في حالة انغولا ، وجزر الرأس الأخضر ، وساوتومي ، وبرنسيبي .

ومما يدعو الى التفاؤل ان نذكر البيان الذي ألقاه في هذه الجمعية منذ اسابيع قليلة رئيس جمهورية البرتغال ، والذي أكد فيه من جديد عزم البرتغال على ان تنتهج ، وانقل عما قاله الجنرال داكوستا جوميس - " العملية الحاسمة لتصفية الاستعمار والتي لا يمكن عودتها للوراء والتي بدأت " (الجلسة ٢٢٦٩ ص ٦) ، ويحدوني الأمل الغالي بأنه لن يحدث شيء أو أن يتخذ أي اجراء في اي دائرة ، يكون من شأنه ان يخرب أو يمنع ايجاد حل سريع مرضي لتحقيق الاستقلال الكامل لهذه الأراضي دون مزيد من الابطاء .

وفي نفس الوقت يجب أن نلحظ بارتياح وأن نحيي الدور النشط الذي قامت به حركة القوات المسلحة والقوى التقدمية الاخرى داخل البرتغال في هذا المجال ، ويجب ان نأخذ في الاعتبار ان السبب المباشر للانقلاب الذي وقع في البرتغال قد نبع من عقد الحروب العدوانية الاستعمارية التي شنتها البرتغال في افريقيا ، ونحن ندرك ان التغييرات التي حدثت في سياسة البرتغال والتي تبناها الذين تولوا السلطة في البرتغال ترجع اساسا الى تضحيات شعوب المستعمرات وفوق كل شيء ما قامت به حركات التحرير الوطنية ، وهي حقيقة لا يمكن التشكيك فيها ، ان سياسة القمع والعنف والقتل لم تكن لتستطيع ان توقف مد الكفاح التحرري الذي لا يمكن اعادته للوراء او ان تمنع شعوب المستعمرات المعنية من ان تواصل كفاحها حتى نهايته حتى يتحقق النجاح الذي ضحى من أجله أشخاص كثيرون بحياتهم مثل ادوارد موندلان واميلكار كابرال ، وعدد كبير من المحاربين غير المعروفين من أبطال الحرية الذين ضحوا بأرواحهم .

ولا نستطيع ان نقلل من أهمية النشاطات الاخرى التي قامت بها الاجهزة والمنظمات التابعة للأمم المتحدة بتقديمها الدعم الادبي والمادي بدرجات متفاوتة لشعوب هذه المناطق من أجل التحرر الكامل ، وتأييد كفاح هذه الحركات من أجل التحرر والاستقلال ، الأمر الذي ادى الى العزلة

Digitized by UNOG Library

الكاملة للبرتغال في ميدان الدبلوماسية. ويجب الا ننسى أن شعوب هذه المستعمرات تقف اليوم على عتبة عصر جديد بعد سنوات من المعاناة، ان احتياجهم الى المساعدة اصبح أعظم وأشد الحاحا من الماضي، لذلك فنحن نأمل، انه في هذه المرحلة الشائكة من التاريخ، ان تحظى هذه الدول الوليدة بكل مساعدة ممكنة لدعم استقلالها الذى دفعت ثمنا غاليا له، وفي هذا المقام، فانني واثق كما وضح من قبل، أن الأمين العام للأمم المتحدة سوف يواصل تقديم مساعداته للشعوب المعنية بوصفه الرئيس التنفيذى للمنظمة ورئيسا للجنة الادارية للتنسيق بين جهود المنظمات والوكالات.

ان العهد الجديد من الحرية، والذى لاح فجره على المناطق التى كانت واقعة تحت السيطرة الاستعمارية، لا يمكن مقارنته بالموقف الذى ما زال سائدا في روديسيا الجنوبية وناميبيا، وبالرغم من الادانات المتعددة من جانب هذه الجمعية ومجلس الأمن، فنظام حكم الأقلية العنصرية في روديسيا الجنوبية يواصل تنفيذ نفس سياساته القائمة على الفارسة والعنصرية والتى مارسها منذ اغتصابه للسلطة في عام ١٩٦٥؛ وانها لوصمة محزنة في وقتنا هذا لأن المأساة التى تحدث الآن في روديسيا الجنوبية لا تحتاج لأى ايضاح، ان التطور في هذه المنطقة المنكوبة خلال السنة الماضية قد أكد من جديد اذا كانت هناك حاجة لهذا التأكيد - استمرار فارسة نظام الحكم العنصرى بمحاولته منع شعب زمبابوى من مماسة حقوقه الشرعية في تقرير المصير والاستقلال، ومع تأييد نشط من حليفه جنوب افريقيا، ان نظام الحكم غير الشرعي يمارس بلا رحمة سياسة القمع للأغلبية الافريقية ويقوم بالارهاب والنفي والتعذيب والسجن والقتل كل من يتجرأ على الاعتراض على سياسته القائمة على التمييز والوحشية.

Digitized by UNOG Library

ونحن ندرك أيضا ، الالتزام الذى اظهر بعزم لدى اكثر من خمسة ملايين مواطن زامبوى علي رفض فرض نظام الحكم عليهم وهم عازمون على الحصول على استقلالهم وحريتهم ، وليس هناك من شك في أنهم يقومون بذلك . والنجاحات التي حققها المحاربون من أجل الحرية مثل ، ZANU and ZAPU ، بدأت تحدث آثارها على نظام حكم الاقلية الغير شرعية . ولست في حاجة الى ان اضيف انه في ضوء اعتراف الجمعية بشرعية كفاحهم من اجل الحرية والاستقلال فانه من واجب كل عضو في هذه المنطقة ان يساعدها في كفاحها وفوق كل شيء ان يطالب المملكة المتحدة ، باعتبارها السلطة التى تتولى الادارة ، بأن تفي بالتزاماتها بموجب الميثاق فيما يتعلق بهذه المنطقة التى لا تتمتع بالحكم الذاتي .

وفي هذا المقام ، وكما قلنا ، فان أية محاولة لايجاد حل غير مبني على مبدأ حكم الاغلبية سوف يشار اليه من جانب شعب زامبوى باعتباره محاولة اخرى لاضفاء الصبغة الشرعية على حالة الخضوع التي يعيشون فيها . ومثل هذه المحاولة يجب أن ترفض من جانب هذه المنظمة بطريقة حاسمة صريحة .

والحل الوحيد المقبول ، والحل الوحيد الذى يمكن ان يلقى تأييد شعب هذه المنطقة ، هو ان تعقد السلطة لتلك الادارة ندوة يشترك فيها القادة السياسيون الحقيقيون وممثلوا الشعب من داخل وخارج هذه المنطقة ، وبصفة خاصة حركات التحرير في زامبوى وقادتها ، بالاضافة الى نداييجي سيتولى وجوشيونكومو الذين ما زالوا يعيشون في سجون السيد سميث ، لايجاد تسوية خاصة بمستقبل المنطقة .

وفي نفس الوقت ، فانه يجب على كل عضو في هذه المنظمة ان يمتنع عن اتخاذ اى اجراء يمكن ان يضفي نوعا من الشرعية على نظام الحكم غير الشرعي ، بصفة خاصة وقف جميع اوجه التعاون مع ذلك النظام . ولا نستطيع ان نعتبر تلك البلاد التى تتلاعب او تسمح لمواطنيها والشركات الخاضعة لولايتها ان تتلاعب بالعقوبات الالزامية التى فرضها مجلس الامن مثل اولئك الذين يؤيدون نظام الحكم الفاشي وهم بهذا ينتهكون المبادىء التى انشئت عليها هذه المنظمة .

والموقف في رودسيا الجنوبية يشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن العالميين هذا ما اكده مرارا مجلس الامن . وفي ضوء الموقف الذى يتدهور بصفة خطيرة في المنطقة ، فان الخطوة المنطقية

Digitized by UNOG Library

الوحيدة التي يجب ان تتخذ في هذه المرحلة من جانب المجتمع الدولي هي توسيع نطاق العقوبات بحيث تتضمن جميع الاجراءات الواردة في المادة ٤١ من الميثاق، ومد هذه العقوبات الى اقوى حلفاء هذا النظام نظام حكم الأقلية العنصرية في بريتوريا .

وبالاضافة الى الانتهاك السافر لقرارات الامم المتحدة والمتعلقة بروديسيا الجنوبية ، فان نظام الحكم في افريقيا الجنوبية يصر على انتهاكه للالتزامات التي تعهد بها ازاء الميثاق ، وذلك باستمرار احتلال منطقة ناميبيا بطريقة غير شرعية والواقعة تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة بالرغم من الطلبات المتكررة من جانب مجلس الأمن ومن جانب الجمعية العامه للانسحاب من هذه المنطقة .

وباللجوء الى الاجراءات غير الانسانية والوحشية ، مثل الاعتقالات الجماعية ، والجلد العلني ، فان سلطات جنوب افريقيا سعت الى تحطيم جميع اشكال المعارضة السياسية المنظمة لاحتلالها غير الشرعي لهذه المنطقة . وهذا الموقف قد ازدادت خطورته وازداد سوءا من جانب حكومة جنوب افريقيا لسياستها الكريهة للفصل العنصري الى ناميبيا واستمرار محاولتها الاجرامية لتحطيم وحدة وسلامة المنطقة وذلك عن طريق تفتيتها الى ما يسمى " Pantustants " ؛

ولا نستطيع ان نتحمل مثل هذا الموقف البالي الذي لا يتفق مع عصرنا . واضحين في آذاننا بصفة خاصة المسؤولية المباشرة للامم المتحدة ازاء شعب ناميبيا ، هذه المنظمة عليها التزام لكي تطالب بالانسحاب الكامل لجنوب افريقيا من المنطقة التي تحتلها بطريقة غير شرعية . ولتحقيق هذا الهدف ، اود ان اعبر عن الأمل ، انه في خلال سلسلة الاجتماعات القادمة والتي نرجو ان تبدأ هذا الاسبوع او الاسبوع القادم ، أن يفكر مجلس الامن في اتخاذ اجراءات فعاله وفقا للميثاق وذلك لضمان احترام جنوب افريقيا لقراره رقم 316 الصادر في عام ١٩٧٢ ، وكذلك القرارات الاخرى المعنية والتي تدعوا الى انسحاب جنوب افريقيا من هذه المنطقة . وبديهي انه لن يوجد اى حل بديل آخر يمكن ان يكون مقبولا للجماهير المقهورة في هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بجهود المجتمع الدولي للمساعدة في القضاء على الاستعمار بصفة نهائية في العالم ، وبصفة خاصة في افريقيا الجنوبية ، أود مرة أخرى أن أركز على الحاجة الملحة لتكثيف المساعدة الحكومية والمشتركة بين الحكومات وتأييد الشعوب المستعمرة وحركات التحرير في كفاحها من أجل

Digitized by UNOG Library

تقرير المصير والاستقلال . وخلافا لاحتياجاتهم الملحة في ذهني ايضا ، بصفة خاصة ، الحاجة الى اتخاذ الترتيبات المالية والاجرائية لتمثيل المناطق المستعمرة من جنوب افريقيا وحركات التحرير بصفة مراقب في عمل الجمعية العامة وكذلك الوكالات الأخرى المتخصصة وكذلك في اجتماعات الامم المتحدة والحلقات الدراسية والاجتماعات الاخرى المتعلقة بهذه المنطقة .

ان البحث عن اساليب جديدة لزيادة المساعدة العالمية لشعوب المناطق المستعمرة في افريقيا الجنوبية هي مجال كرست اللجنة الخاصة اهتماما خاصا له خلال هذا العام ، وانني مقتنع بأن هذا هو أسلوب العمل الذى يجب ان يواصله المجتمع الدولي اذا كان يسعى بطريقة بناءة في قضية تحرير افريقيا .

وفي هذه المرحلة من النضال لتصفية الاستعمار في جنوب افريقيا فان هناك حاجة ملحة للاستفادة من الموقف الايجابي العالمي وذلك بشن حملة اعلام مكثفة للضغط على الرأى العام العالمي ولكشف حقائق موقف المنطقة . وفي هذا المجال ، أود أن أعبر عن أملي في ان يواصل السكرتير العام في اتخاذ اجراءات محددة بجميع الوسائل المتاحه له وذلك لكي يضمن اوسع نشر ممكن للمعلومات المعنية للتغلب على حملة الصمت التى ما زالت تواصلها بعض الدوائر فيما يتعلق بالكفاح الذى تخوضه الشعوب المستعمرة في هذه المنطقة . وكما لاحظ السكرتير العام في قوله :

" ان التحولات الأساسية في سياسة الحكومة الجديدة في البرتغال تجاه المناطق فيما وراء البحار قد فتحت الافاق امام استكمال مبكر لعملية تصفية الاستعمار في القارة الافريقية" (A/9601/Add.1,P.6).

ان عملية تصفية الاستعمار في هذه المناطق يمكن ان تؤثر جذريا على ميزان القوى داخل وخارج المنطقة . لنعمل على تضافر جهودنا حتى تكون الاحداث التى وقعت في هذه المنطقة عاملا مساعدا ومحافزا لاعطاء دفعة للتحولات التى طالما تطلعنا اليها في زامبابواى ، وناميبيا وفي افريقيا الجنوبية نفسها .

وفيما يتعلق بافريقيا ايضا ، أود أن ألاحظ تطورين : الاستفتاء المتوقع في جزر الكومور في هذا الشهر . والذى يتطلع اليه شعب الكومورو وكذلك الشعب الافريقي بأسره . ونحن ما زلنا على ثقة من أن الشعب هناك سوف يختار الاستقلال لأنه أظهر ذلك حينما وضعوا الحكومة الحالية في الانتخابات التى وقعت هناك في عام ١٩٧٢ في هذه الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أوجه نداء الى الحكومة الفرنسية لكي تضمن أنه بعد الاستفتاء مباشرة سوف يوضع الجهاز اللازم للاستجابة ايجابيا لرغبة شعب كومور في الاستقلال دون ابطاء . ولا يوجد أي مبررات اطلاقا لعدم حصول جزر الكومور على استقلالها في العام القادم . ونحن نثق أنه لصالح شعب كومور ولصالح فرنسا ايضا ، فان عملية تصفيات الاستعمار في هذه المنطقة يجب ألا تتعرض الى مزيد من الابطاء الذي لا مبرر له .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بجزر سيشيل ، فان ما يبعث على التشجيع ان نلاحظ ان شعب هذه الجزيرة وممثله من جانب رئيس الوزراء جامس ر. مانشان والمعارضة التي يتزعمها (SPUP) متحدة الآن في دفاع مشترك من أجل استقلال الجزيرة . وهذا في رأيي هو تطور بالغ الأهمية ، وهو بشير ايجابي لمستقبل المنطقة . ونحن في هذه المنظمة لا يسعنا الا ان نرحب بحرارة بالاصرار الجماعي لشعب سيشيل لكي يسير نحو الحرية والاستقلال . وأود بصفة خاصة ان اذكر بيان مستر مانشان رئيس الوزراء في لجنة الـ ٢٤ والتي اعرب فيها عن الأمل في ان المنطقة سوف تحصل على استقلالها في العام القادم . ويحدوني الامل المخلص في ان المملكة المتحدة ، باعتبارها السلطة في الاداره سوف تتخذ جميع الاجراءات اللازمة لتسهيل تصفية الاستعمار في المنطقة دون ابطاء لا مبرر له .

اذا كنت قد تناولت ببعض الاستفاضة الموقف في المناطق المستعمرة في افريقيا الجنوبية ، فيرجع ذلك الى ان اللجنة الخاصة تشعر بأن الوقت قد حان لهذه المنظمة لكي تتخذ اجراء حاسما ومحددا لوضع نهاية للموقف الذي لا يحتمل وللموقف السائد في هذه المناطق . ويجب الا يتولد انطباع بأنه في تكريس وقت طويل الى الحاجات الملحة والمشكلات المعقدة في جنوب افريقيا ، ان اللجنة - بارادة من الطارق - قد تجاهلت الموقف السائد في المناطق المستعمرة الأخرى . وفي الواقع ، فان العكس هو الصحيح ، ففي الوقت الذي لا ألتزم فيه بالدخول في تفصيلات كل قرار اتخذته اللجنة فيما يتعلق بمناطق محددة ، فاعتقد ان بعض العناصر الأساسية يجب أن نوضحها .

فيما يتعلق بهذه المناطق ، ومعظمها واقع في منطقة الكاريبي وفي المحيط الهندي والمحيط الهادي فانه من الواضح أنه مهما كانت المشكلات التي قد يواجهونها نتيجة لصغر حجم سكانها والموارد المحدودة او العزلة الجغرافية ، فمثل هذه المشكلات لا تؤثر بارادة من الطارق على الحق الثابت الذي لا ينازع لهذه الشعوب في تقرير المصير والحرية والاستقلال ، وذلك في ضوء احكام الميثاق والاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة . وفي هذا المجال ، فمن الواضح أنه بالرغم من أن التطورات الأساسية ، بالرغم من أنها محدودة في معظم هذه المناطق فان أحكام الاعلان والتوصيات الصادرة عن الجمعية العامة واللجنة الخاصة ، ما زالت تفتقر

Digitized by UNOG Library

الى التنفيذ الكامل . وهنالك استثناء في بابوا غينيا الجديدة - الواقعة تحت ادارة استراليا ، ونيوى الواقعة تحت ادارة نيوزيلندا ، ويشهدنا السيد الرئيس أن شعب نيوى قد اختار بمحض ارادته ومارس حقه في تقرير المصير وفقا للمبادىء الواردة في الميثاق والاعلان . ونلاحظ بارتياح أيضا ان شعب بابوا غينيا الجديدة يعيدون بخطوة واحدة عن الاستقلال الكامل ، ونحن مقتنعون انه خلال الدورة القادمة للجمعية العامة ، فسوف نرحب بهذه الأمة باعتبارها دولة ذات سيادة في هذه المنظمة .

ومن رأيي الراسخ ان التعاون الذى قدم للأمم المتحدة من جانب استراليا ونيوزيلندا باعتبارها السلطات التى تتولى ادارة هذه الاقاليم كان مضرب الامثال ، وكان مفيدا للغاية لصالح سكان هذه المناطق ، وفي الاعتراف بالتعاون المستمر من هاتين الحكومتين ، وكذلك الولايات المتحدة والتي ساعدت مشاركتها من مقدرة اللجنة على الاسراع بخطوة واسعة لتصفية الاستعمار في المناطق المعنية . اذكر القرار الايجابي الذى اتخذته المملكة المتحدة لكي تستأنف مشاركتها في عمل اللجنة وباعتبارها السلطة المسؤولة عن معظم المناطق الواقعة تحت الاستعمار حتى الآن ، ومن البديهي ان المملكة المتحدة تستطيع ان تسهم اكثر من ذلك في جهود اللجنة ، وبالتالي لرفاهية الشعوب المعنية وتحقيق أمانيهم المشروعة .

وفي نفس المجال ، من دواعي الأسف ، انه بالرغم من النداءات المتكررة الموجهة من جانب الجمعية العامة واللجنة الخاصة ، فبعض السلطات التى تتولى ادارة المستعمرات ، ما زالت تتخذ موقفا سلبيا فيما يتعلق باستقبال بعثات الامم المتحدة اذا كنا ما زلنا في حاجة الى دليل على جدوى مثل هذه البعثات . انني استرعي انتباهكم الى النتائج البناءة التى امكن تحقيقها هذا العام نتيجة لايفاد بعثات من جانب اللجنة الى جزر كوكوس الواقعة تحت ادارة استراليا ، وجزر اليس وجلبرت الواقعة تحت ادارة المملكة المتحدة ، ونيوى الواقعة تحت ادارة نيوزيلندا . وكما هو منعكس في التقارير التى بحثتها اللجنة الخاصة ، فهذه البعثات أوضحت مرة أخرى ما أكدته الامم المتحدة مرارا ، الا وهو انها تشكل أفضل الاساليب للحصول على معلومات حول الظروف السائدة في المناطق المستعمرة ، والتعرف على آراء وأماني السكان وزيادة المقدرة على مساعدة جهود الشعوب لتحقيق الاهداف الواردة في الميثاق والاعلان .

Digitized by UNOG Library

ان البعثة الخاصة التي أوفدت الى نيوي ، هي دليل على ذلك ، وعلى اساس ملاحظات البعثة حول عملية تقرير المصير التي وقعت في هذه المنطقة ، قررت اللجنة الخاصة ان شعب نيوي قد اعرب عن رغباته بحرية ومارس حقه في تقرير المصير وفقا لمبادىء الميثاق والاعلان . وهذا الاصرار قد لقي التأييد الاجماعي للجنة الرابعة في الاسبوع الماضي ، وآمل باخلاص ان السلطات التي تتولى ادارة المستعمرات والتي رفضت حتى الآن مساعدة اللجنة ، بالسماح للبعثات لزيارتها ، والوصول الى المناطق التي تديرها ، ونأمل ان تعيد النظر في موقفها وأن تشارك في جهود اللجنة من أجل السعي لايجاد أفضل الوسائل لتحقيق أماني الشعوب في المناطق المستعمرة .

وكما لاحظت في بداية كلمتي ، فهذا العام كان عاما له دلالته في تاريخ تصفية الاستعمار . فبعد سنوات من الكفاح لتحاشي ما كان يعتبر في أوقات مأزق ميؤوس منه ، فيبدو أن جهود المجتمع الدولي لايجاد حلول لهذا المأزق ولأعقد قضايا عصرنا ، بدأت اخيرا تؤتي ثمارها . ونعترف ان عملنا بعيد كل البعد ان يكون قد اكتمل . وما زال في حاجة الى الكثير ، وخاصة فيما يتعلق بالمناطق المستعمرة في جنوب افريقيا ، والى مساعدة اولئك الذين ما زالوا يرزحون تحت نير الحكم الاستعماري والاجنبي . ومع ذلك فانني مقتنع تماما اننا ونحن ندخل ما اعتقد انه مرحلة جديدة في عملية تصفية الاستعمار ، يمكن ان نفعل الكثير لكي نؤيد الكفاح العادل لهذه الملايين من الشعوب المقهورة . لذلك ، فمن الأهمية بمكان ان نعمل نحن في هذه المنظمة على تكثيف الدفعة التي أمكن الحصول عليها بعملية تصفية الاستعمار وان نواصل الضغط على السلطات الاستعمارية ونظم الحكم الاستعماري ، ولا يقل أهمية عن ذلك ان نضمن أن الشعوب المستعمرة سوف تلقى كل التأييد الذي تحتاج اليه في كفاحها المشروع من أجل استعادة الكرامة الانسانية وتحقيق الحرية والاستقلال .

وكما أوضح السيد مقرر اللجنة الخاصة ، بحق ، فان اللجنة وضعت في فصول تقريرها عددا من التوصيات المحددة التي تهدف الى الاسهام في تحقيق هذه الأهداف فيما يتعلق بالمناطق المستعمرة الباقية . وحيث أن الجمعية العامة سوف تبدأ في مناقشة هذا الموضوع الهام ، أود أن أعبر أنها سوف تعطي هذه التوصيات كل ما تستحقه من اهتمام جاد ، واننى لعلى ثقة أنه عن طريق موافقة الجمعية العامة على هذه التوصيات الهامة ، فانها سوف تسهم اسهاما ايجابيا نحو مقدرة منظمتنا في أن تعالج بفاعلية بقايا قلاع الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

لا أستطيع أن أختتم كلمتي دون أن أحيي المساهمات الهامة التي قام بها زملائي : السيد مهدي أمساسي من ايران ، ودانكان كامبيل من استراليا ، وايفان جارفالوف من بلغاريا ، وكذلك مقرر اللجنة السيد ارتيجا ألونستا المحترم من فنزويلا . وكرئيس للجنة الخاصة ، كان شرفا عظيما أن أعمل مع مثل هؤلاء الزملاء المخلصين الأكفاء .

وأود أن أشير بصفة خاصة الى مساهمة فنزويلا في عمل لجنتنا ، وآسف لأن تتخذ هذه الدولة الشقيقة قرارها بالانسحاب من اللجنة ، ففنزويلا كانت عضوا هاما في اللجنة منذ بدايتها .

Digitized by UNOG Library

وكرئيس للجنة وكأفريقي وكممثل لبلدي تنزانيا فانني أشهد على الاسهامات الهامة من جانب فنزويلا في عملية تصفية الاستعمار . ولكن في الوقت الذي آسف فيه لمغادرتها اللجنة فانني اتفهم أسباب قرارها وذلك للسماح لدول أخرى من أمريكا اللاتينية بأن تعمل في اللجنة ، وانني لعلى ثقة من ان خليفتي من فنزويلا ، الذي سترشحونه أثناء هذه الجمعية ، سوف يثبت انه يستحق ذلك التفضيل فهو يتحلى بالاخلاص والديناميكية في عملية تصفية الاستعمار والتي لقيتها اللجنة من اصدقائنا في فنزويلا .

السيد دي آلميدا سانتوس (البرتغال) (الكلمة بالفرنسية) : انه لشرف كبير بالنسبة لي أن اتمكن من التحدث الى هذه الجمعية لكي اعرض عليها تنفيذ عملية تصفية الاستعمار في الاراضي الخاضعة للادارة البرتغالية . وانني أفعل ذلك برضي بالغ ولا سيما وانه قد أقر هنا بشأن هذه المناطق قرارات ناضل من أجلها التقدميون البرتغاليون الذي كنت واحدا منهم. ولقد ناضلنا بشجاعة على قدر امكاننا واستاعتنا . أن موزمبيق كانت وما زالت مجال نضال وما زلت أناضل فيها باعتباري مسؤولا عن الوزارة التي كانت وزارة المستعمرات والتي أصبحت اليوم وزارة تصفية الاستعمار. انني أخوض فيها نضالا ضد الصعوبات المتعلقة بتصفية الاستعمار .

واذ نطبق هذه القرارات الآن التي اتخذت باسم الحضارة وحقوق الانسان والتاريخ فان حكومتي التي نبذت سياسة العزلة وعدم التعاون التي كان يقوم عليها النظام الذي اطيح به يوم ٢٥ نيسان/ ابريل ، جعلت من واجبها ان تحيل هذه الجمعية بالكلمة وبالجدول الزمني المتعلق بتصفية الاستعمار في كل منطقة من هذه المناطق .

هذا هو ما جئت اقدمه اليكم اليوم ، وانني أدرك الصعوبة التي أصادفها حين تحدثي اليكم بعد ان اوضح رئيس الجمهورية البرتغالية الجنرال كوستاجوميس، من على هذه المنصة وأمام الجمعية العامة موقف البرتغال اليوم .

وقبل ذلك اسمحوا لي يا سيدي الرئيس أن أقول أنني أشعر بالسعادة حين أعلي الكلمة خلال جلسة ترأسونها . انكم وزير لامع في بلد عظيم بعد ان كنت مناضلا عنيدا في مستعمرة دفعت من حياتها وبتضحيات شهدائها ثمن استقلالها وحريتها . وانني أحرص على أن أوجه تحية للجزائر، الى هذا البلد الذي اعطى مثل هذه الأمثلة من التضامن نحو مواطنيه المنفيين خلال ليل الفاشستية

Digitized by UNOG Library

الداويل ، الى هذا البلد الذى اعتبرته حركات التحرير على اساس انه وطنها الثاني . ان اسم مدينة الجزائر سوف يرتبط دائما بتوقيع الاتفاقات التى احتفل بها بين بلادى وحركات تحرير غينيا بيساو وجزر ساوتومي وبرينسيب ، وهي الاتفاقات التى كرست استقلال هذين البلدين الناطقين باللغة البرتغالية بعد المفاوضات التى تشرفت بالمشاركة فيها . وكما لاحظت وكما أشرت الى ذلك هنا فان هذا المناضل ضد الفاشستية وهو وزير الخارجية ماريو سوريس ، قد خاض النضال جنبا الى جنبي ، وانكم يا سيدى الرئيس لتدركون الجهود التى تبذلها بلادى من أجل الوصول الى هذا الهدف .

وليسمح لي ان اذكر بالدور العظيم الذى قام به السيد الامين العام السيد الدكتور كورت فالدهايم في عملية تصفية الاستعمار بصفة عامة وبالنسبة للاراضي الخاضعة للسلطة البرتغالية بصفة خاصة . ففي خلال زيارتي الاخيرة للبرتغال اتيحت لنا الفرصة لأن نوضح بعض الأفكار ولأن نصحح بعض المفاهيم وخاصة العمل ، وانني لممنون له تمام الامتنان .

ان البرتغال الجديدة تلقت تركة ليست تركة استعمارية فحسب ولكنها تركة من نظام استعمارى حاول ان يعيش ضد تطور التاريخ . فلو كانت البرتغال قد تمكنت من أن تسير على الطريق التى كانت امامها منذ نهاية القرن التاسع عشر فانني لعلى يقين من أن تصفية استعمارنا كانت يمكن أن تتم منذ وقت طويل .

ولكن شاء القدر تحت ضغط النظام الاستبدادى والرجعي اننا على عكس الآخرين ، سرنا في الاتجاه المضاد للتاريخ ورفضنا تقرير المصير على الشعوب المستعمرة وادعينا أننا نستطيع أن نفرض مركزية استيعابية . وحينما انطلقت افريقيا في نضالها من أجل التحرر فان النظام الاستعمارى استخدم الأسلحة من أجل خنق هذه الصيحة ، هذه الصيحة التي فهمها آخرون رويدا رويدا ، الأمر الذى أدى الى أن وجدت البرتغال نفسها معزولة ومغلقة فيما يشبه بالفضيحة العالمية . ولا أقول البرتغال ، ذلك لأنه لا شعبها ، ولا عناصرها التقدمية ، كانت تفكر على هذا النحو . ان اولئك كانوا يناضلون حتى تتمكن البلاد من استعادة رسالتها وكرامتها وحقوقها ، وكانوا يخوضون نضالا شجاعا خلال ليل طويل دام حوالي نصف قرن .

ولكن النظام الذى أسقط ، ضحى على مذبح الحفاظ المزعوم على الحضارة الغربية بخسيرة

Digitized by UNOG Library

شبابنا وبمواردنا الانسانية والمادية ، وفي فجر يوم ٢٥ نيسان / ابريل ١٩٧٤ فاننا خضنا الحرب على جبهات ثلاث عسكرية وعلى كافة الجبهات الدبلوماسية . وأن نزيفا سكانيا جعلنا نفقد حوالي مليونا ونصف من العمال .

ولكن بالرغم من ديوننا وبالرغم من انقسامنا استطعنا أن نجد بيننا حفنة من الضباط الشبان الذين استطاعوا يوم ٢٥ نيسان/ابريل ان يعيدوا الينا الحرية . ولقد تمتعوا في هذا بتعضيد شعبنا .

كان لا بد علينا ان نقر السلام بدون عنف وان نصفي الاستعمار بدون صدامات في تلك الاراضي التي بذرنا فيها بذور العنف . وتعين علينا كذلك أن نكسب عدة مخارج دبلوماسية . كيف كان يمكننا ان نحول استعمارا اقتصاديا متكاملا الى اقتصاد تعايش في ظل الحرية والاحترام المتبادلين ؟ وكيف كان يمكن اعادة الحقوق الى شعب مقهور ومستعمر ومغلوب على أمره منذ وقت طويل ؟

Digitized by UNOG Library

ان كل ما أريد أن أوضحه هو أن بلادى ليست مسؤولة في أنها اضارت قبل يوم ٢٥ نيسان/ ابريل في ان تعيش في هذه التركة السيئة التى خلفها النظام الاستعمارى ولكنها عاشت فيها ضد رغبتها . ولكن الذى حدث أننا في داخل البلاد وكذلك في الخارج واجهنا انتقادات من جانب اولئك الذين يحكمون على النتائج دون الاسباب . وفيما يتعلق بتصفية الاستعمار فان نفاذ الصبر له مبرراته ، اذ جعل البعض يشك في صدق نوايانا ، في داخل البلاد وجدنا الرجعية تحاول استخدام الحريات التى أعيدت لمحاولة تدمير هذه الحريات ذاتها .

ولكن برنامج القوات المسلحة يضمن بوضوح تام تعدد الاحزاب الديمقراطي . وبالفعل فان القانون الانتخابي الجديد صدر بالفعل وقد اتخذت الاجراءات الأولى من أجل اعداد البطاقات الانتخابية ، وسوف نكون جسورين وشجعان وثوريين دون اية مظالم . ونحن نريد بصفة خاصة ان نفهم عملية تصفية الاستعمار وان يحكم عليها المجتمع الدولي كما هي ، أى أنها محددة ومرنة في نفس الوقت .

وسوف أحاول الآن ان ارسم لكم المراحل الأساسية لهذه العملية وأن أسرد لكم ما تم عمله ومالم يتم عمله بعد . ان هذه العملية تقوم على اربعة مبادىء : اولا الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير وفي الاستقلال وهو المبدأ الذى كرس اليوم في دستور بلادنا . ثانيا رفض اية عنصرية والدفاع الحاسم عن المجتمعات غير العنصرية وادانة كافة أشكال التفرقة السياسية وبصفة خاصة الفصل العنصرى . ثالثا : الاعتراف بالدور التاريخي لمنظمة الامم المتحدة والقوة التشريعية الدولية لميثاقها ولمبادئها ولقراراتها . رابعا : الاعتراف بمقتضيات الاخلاقيات الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

على هذه الاسس تقوم البرتغال الجديدة لا سيما وأن هذه المبادىء تتمشى مع تلك النزعة الانسانية العالمية التى يتميز بها شعبها . ذلك انه اذا كان من الممكن ان نقول عن هذا الشعب الذى يوجد في تلك الأرض ، قد وقع في بعض الاخطاء ، فان هذا الشعب البرتغالي هو شعب تواق الى العالمية بأبعد ، سيدى الرئيس ، اننا نعبر هنا عن صدق نوايانا وطيبتنا الصادقة .

ومن ثم فمن الطبيعي ، ان نؤكد على الجوانب التى نحرص عليها تماما في عملية تصفية الاستعمار ، ألا وهي الوئام الكامل والتعاون الكامل أيضا برغم قلة مواردنا مع اولئك الذين استعمرناهم في الماضي وبالاتفاق مع الممثلين الشرعيين للاراضي التى ما زالت تحت السيطرة ، وان نتفق معهم

Digitized by UNOG Library

كذلك على الاساليب السلمية لنقل مسؤوليات السلطة. وليس من قبيل الصدفة اننا تمكنا من ان نخرج من ثلاثة حروب مدمرة ليس باستخدام لغة الكراهية ولكن باستخدام لغة الصداقة والاخاء والتعايش والتعاون في ظل السلام. فعلى جبهات المعارك الثلاثة فان هناك وقف اطلاق نار فعلى ، سبق وقف اطلاق النار القانوني . ونظرا لأن هذه الحروب كانت تقوم ليس فحسب بين الشعوب ولكن بين أنظمة ونظرا لأن الشعب الافريقي المحب للسلام وجد نفسه يقابل من جانب الشعب البرتغالي السلمي ومن ثم قامت الصداقة بين الاثنين على مائدة المفاوضات .

وهذا ليس معناه أننا لم نقترف أخطاء ولكننا باعتبارنا كشعب لم نفقد أبدا مغزى المسؤولية ، مسؤولية اخطائنا . ولم يحدث ان اقتنعنا بمبادىء ينبذها الشعور العالمي .

لقد آن الاوان لكي أقدم حسابا أو قائمة بالحساب لما تم بالنسبة لكافة الاراضي الخاضعة تحت السيادة البرتغالية .

ان غينيا بيساو أصبحت أمة جديدة ناطقة بالبرتغالية وقد حصلت على الاستقلال وفقا لارادة شعبها الذى عبر عنها خلال ١٣ سنة من النضال الشرس ، ومن الصعب ان نجد في نطاق الديمقراطية الديمقراطية التقليدية شكلا أكثر تعبيرا عن الارادة وحق تقرير المصير بالنسبة لهذا الشعب .

ان اتفاق الجزائر الذى تشرفت بالمساعدة في المفاوضة عليه والذى اقترن به اسمى يكرس ليس فحسب هدنة بين بلدين ولكنه يكرس تحالفا . لقد خرجنا من الحرب ليس وجها لوجه ولكن جنبا الى جنب . ولقد وعدنا بالتعاون ولقد تعاونا بالفعل . ان الاباء والمدرسين البرتغاليين قد سافروا بالفعل الى هذه الدولية الجديدة لكي يساعدوا أشقائهم الغينيين . وفي المجالات الأكثر تنوعا فاننا أقمنا حوارا قائما على التعاون أتي بالفعل بثماره وسوف يستمر في الاتيان بثمارة. وخلال الفترة التى تلت هدنة المعارك ، وقبل السلام الذى قام قانونيا فان القوات المسلحة البرتغالية وقوات الحزب الافريقي لتحرير غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر عملت سويا الى ان تم رحيل آخر جندى برتغالي وذلك دون حدوث اية حادثة واحدة ودون حدوث اى صراع ودون حدوث اية ثغرة في المودة المتبادلة .

أما موزمبيق فانها سوف تستقل يوم ٢٥ حزيران/يونيه القادم وفقا لبروتوكول لوزاكا الذى تشرفت بالمفاوضة بشأنه والذى وقعته ايضا وقد ابرزت فيه الصداقة وتطابق الاهداف ورغبة التعاون الاخوى بين حكومتى وبين جبهة فريليمو ، وبين البرتغال والموزمبيق .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة انتقال وائتلاف على رأسها رئيس وزراء وأغلبية الوزراء الذين عينتهم جبهة فريليمو يمسكون بالفعل بكافة السلطات التشريعية والتنفيذية المتعلقة بادارة المنطقة ، وفي يوم ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٧٥ سوف نتنازل لجبهة فريليمو عن سلطات الحكم والسيادة التي نمسك بها حتى الآن .

ان شرعيتها لتلقي هذه السلطات امر لا يمكن مناقشته . لقد حصل رجالها على ذلك وهم يناضلون ويقعون في ميدان المعارك خلال حوالى ١٣ سنة طويلة . ان هذا النضال لم يكن يستطيعوا أن يقوموا به بنجاح متزايد دون الاعتماد على التأييد الكامل لشعوبهم. ان جبهة فريليمو لديها قادة لا يفتقرون الى القدرة ولا الى الهيبة والمكانة . ان الرئيس سامورا ماشيل زعيم محترم من جانب شعبه ومن جانب القادة الافريقيين ورئيس الوزراء شيسانو قد قدم الدليل بالفعل على صفاته كرئيس دولة .

ان التعاون بين القوات المسلحة البرتغالية والقوات المسلحة لجبهة فريليمو من أجل اقرار النظام والحفاظ على السلام يتم بطريقة رائعة . ومن الناحية الاقتصادية والمالية فان الحكومة والمندوب السامي استطاعوا ان يواجهوا بشجاعة وبروح عمل جماعية مختلف الصعاب الضخمة التي كانت قائمة . ان بلادي في اطار امكانياتها قد قدمت لاقتصاد موزمبيق الهزيل كل التعاون الممكن .

Digitized by UNOG Library

ان مساعدة بلادي لموزامبيق خلال عام ١٩٧٤ تصل الى حوالي ٣٨٠٠ مليون اسكودوس ، اي حوالي ١٤٨ مليون دولار ، منها ١٠٠ مليون اسكودوس، حوالى ٦ مليـــون دولار تقريبا ، في خطة التنمية ، و ١٦٠٠ مليون اسكودوس — حوالي ٦٣ مليون دولار ، من القروض المخصصة لخطة Zambezy).

ان موزامبيق لديها امكانيات كاملة كبيرة . ويجدر بنا أن نشير في هذا الصدد الى مناجم الحديد والفحم الموجودة فيها وامكانياتها في مجال تربية الماشية والزراعة وامكانياتها الخدميـــة بالنسبة للمناطق المرتفعة ، حيث يمكن توليد الكهرباء . وفي هذا الصدد ، فان مجمع كابورا باس الذي أعطي له تفسير سياسي في البداية يمكن أن يعتبر عملا طيبا بالنسبة لنقص موارد الطاقة . ولكن اقتصاد موزامبيق قد عانى من العصر الاستعماري ، وفي المقام الاخير ، عانى كذلك من الآثـــار المدمرة للحرب . ان موجة المطالبات الخاصة بالاجور والتي قامت يوم ٢٥ نيسان / ابريل وبالتالي البطالة وانخفاض الانتاجية والتضخم بالاضافة الى عدم توفر الفنيين ، فان هذا كله أدّى الى زيادة حدة الأزمة التي تحاول حكومة الانتقال التغلب عليها بشجاعة .

ان موزامبيق في حاجة الى مساعدة تتجاوز الامكانية المالية لبلادي ، وهي في حاجة اليها في هذه اللحظة ذاتها . اننا اذا ما استثمرنا في موزامبيق الآن ، فان نتائج مشؤومة يمكن تجنبهـــا مستقبلا . واذا ما ساعدنا موزامبيق في الآونة الراهنة ، فانها تستطيع أن تصبح بعد قليل مـــن الوقت موردا لمساعدة بلاد العالم الثالث ، التي هي في أشد الحاجة الى ذلك . ان لفتات التأييد ليست لها قيمتها الذاتية ولكن قيمتها تتمثل في الوقت المناسب الذي تقدم فيه .

اما بالنسبة لجزر سان تومي وبرينس ، فانها سوف تصبح دولة جديدة يوم ١٢ تموز/يوليـــه سنة ١٩٧٥ بموجب الاتفاق الذي وقع اخيرا في الجزائر . وانني شخصيا تدخلت في المفاوضـــات وفي توقيع هذا الاتفاق . ان حركة تحرير سان تومي وبرينسيب ، وهم الطرف الشرعي الممثل لشـــعب الجزر ، يتشكل من قادة قادرين ومؤهلين تأهيلا حســـنا . وهم يديرون منذ الآن الأراضـــي وفقا لمشاركة الأغلبية في حكومة انتقال تمسك بالسلطات التشريعية والتنفيذية . وان واجب هذه الحكومة ، هو أن تمهد لانتخابات جمعية شعبية مزودة بسلطات تأسيسية وترمي الـى اعداد ووضـــع دســـتور جديد للمنطقة ، وذلك في ظل احترام المبادئ الواردة في الاعلان العالمـــــي

Digitized by UNOG Library

لحقوق الانسان . ومنذ يوم ٧ تموز/ يوليه سنة ١٩٧٥ ، فان رئيس جمهورية البرتغال سوف ينقل الى هذه الجمعية في شخص رئيسها ، السيادة الكاملة التي كان يمثلها محليا المندوب السامي .

ان الشهور السبعة التي تفصلنا عن الاستقلال ، تشكل مرحلة انتقال سوف يتم خلالها نقل مسؤوليات الحكم بالتدريج الى المسؤولين المحليين . وسوف يكون ذلك مرحلة لتدريبهم على الحكم ، واتصال أولي تدريجي مع المشكلات المحلية من تحت زاوية ممارسة السلطة .

ومن الناحية الاقتصادية ، بالرغم من الابعاد الجغرافية والسكان المحدودين في سان تومي وبرينسيب ، الا أن هذا البلد يعد بلدا قائدا للحياة من الناحية الاقتصادية . فبمجرد أن يتم التجاوز في زراعة المحصول الواحد القائم على الكاكاو ، وبعد أن يتم تحسين نظام التوزيع واستغلال هذه الأرض ، وبمجرد أن يتم استغلال البحر واستغلال السياحة ، فاننا نستطيع أن نقول أنه يمكن أن تولد بلد يمكن أن تسمى بسويسرا الاطلنطية في هذه المنطقة .

ومع ذلك ، فان الحكومة الجديدة عليها ان تواجه بشجاعة نتائج المطالب الخاصة بالأجور والاضرابات والنقص في عائد العمل بعد ٢٥ نيسان / ابريل . وبالتالي فان ارتفاع اسعار الكاكاو قد حدد بسبب فقدان جزء من المحصول والذي يرجع سببه الى خفض ساعات العمل .

وفي سنة ١٩٧٤ ، فان بلادي استطاعت أن تمنح جزر سان تومي وبرينسيب مساعدة اجمالية بدون فائدة تصل الى حوالي ٥ مليون دولار ، منها ٢ مليون دولار في نطاق خطة تنميتها .

ومن ثم فليس هناك مايدعو الى أن يقوم ضدنا صراع مدني بعد يوم ٢٥ نيسان/ابريل ، ولا سيما واننا أعربنا عن استعدادنا لمنح الاستقلال لهذه المنطقة . وأيا كان الأمر ، فان الخطوات الأولى للحكومة الجديدة ، ثم خطوات البلد الجديد سوف تكون مترددة وصعبة ، فكلاهما سوف يكون محتاج الى ان يتم اعادة تنظيم البلاد ومن ثم الى مساعدة بدون فائدة . وبدون هذه المساعدة ، فان سان تومي وبرينسيب ، يمكن أن ترضخ للنزوات السياسية لأي وصي من الاوصياء مع مايواكب ذلك من نتائج الاستعمار الجديد المدمرة .

وعليّ أن أوضح مرة أخرى ، أن هذا التداخل الجديد استطاع أن يكرس تأكيدات للصداقة ووعود بالتعاون في كافة المجالات بيننا وبين هذه الجزيرة .

وبالنسبة لانجولا ، فان تصفية الاستعمار في هذا البلد الكبير وهو انجولا ، قد أدى الى بعض

Digitized by UNOG Library

الشواغل وبعض الحيرة ، فتلك هي المرة الأولى التي يتعين علينا فيها أن نواجه على مستوى المفاوضات تعايش أكثر من حركات التحرير. وبالنسبة لهذا الموقف، كان هناك ثلاثة حركات تحرير : MPLA, SNLA and UNITA وكان علينا أن نتفاوض مع كل هذه الحركات ، كل على انفراد .

وبالرغم من كل هذه الصعوبات ، التي تضاف اليها رغبة المستوطنين أيضا في أن يظلوا في اماكنهم ، الا أننا نجحنا في الحصول على وقف اطلاق النار بصورة شاملة ، وهذا يمثل انتصارا أوليا لعملية تصفية الاستعمار وهو انتصار لعبت فيه القوات المسلحة البرتغالية دورا ينبغي أن يؤثر. ان الموقف الوضعي في انجولا هو موقف التعايش السلمي مع حرية شاملة للتحرك والدعاية بالنسبة لحركات التحرير الثلاثة التي فتحت مفاوضات بالفعل في لواندا . وان خطوطا جوية جديدة بين لواندا وكينشاسا ولواندا وبرازافيل ، تقوم بنقل المسافرين وان بعض الحوادث الصغيرة هنا أو هناك لم تؤثر مع كل ذلك على التوازن الذى أمكن الحفاظ عليه .

اما المشروعات القادمة فسوف تكون مرحلة تشكيل حكومة مؤقتة تتكون من فنيين مسؤولين عن مختلف المناطق ويكون على رأسها مندوب سام يعينه رئيس الحكومة البرتغالية وتعاونه هيئة جماعية من سكرتيرى الدولة ، ويتكونون على قدر المساواة من ممثلي حركات التحرير الثلاثة. ان القانون الدستورى الذى يكرس هذا الشكل من التمثيل والحكم ، قد صدر اخيرا بالفعل .

ويتعين علّى أن اضيف ان هذه الحكومة الجديدة سوف يكون لديها منذ البداية كافة السلطات التشريعية والتنفيذية المتعلقة بالاقليم . وهكذا فستوضع نهاية لموقف التبعية السياسية والادارية بالنسبة للشبونه والتي كانت تندد بها قطاعات انجولا منذ وقت طويل .

وحتى يمكن تجاوز مرحلة المبررات الفردية على وجه السرعة ، فان حكومتي اقترحت أن يعقد اجتماع على أعلى مستوى تحت رئاسة رئيس الجمهورية . وانني على يقين أنه من خلال هذا الاجتماع، فان مشاركة حركات التحرير الثلاثة في انجولا سوف يصبح أمرا مكرسا على قدم المساواة.

Digitized by UNOG Library

وسوف يبرر هذا شعورنا بالتفاؤل البنّاء ، لاننا نؤمن بقوة بقيمة الحوار ، وان أحلافا واتجاهات معينة قد تحددت ، وان برامج للبناء بالنسبة للمستقبل ، يمكن كذلك أن ترسم وتوضع.

ان حكومتي ترى أنه من المرجوّ في مثل هذه الظروف ، أن السلطات الجديدة في هذه المنطقة والتي سوف تتولى كل سلطات الحكم ، يمكن أن تعمل على اضفاء الشرعية على نفسها باجراء انتخابات شعبية ، في نطاق الدستور الجديد للبلاد ، الذى سوف يكون تعبيرا عن ارادة أغلبية شعب أنغولا .

تلك هي باختصار ، الخطة التي بدت لنا ، بعد تفكير عميق ، أكبر خطة تحظى بأكبر قدر من النجاح . واذا ما فسدت فرص النجاح ، فان موقفا خطيرا قد يتلو ذلك ، وقد لا يحدث شيء . ان انغولا بلد شاسع وغني ، ولكنه على العكس من ذلك فقير سكانيا ، ان سكانه الخمسة ملايين لن يتمكنوا من تنمية مواردها الطبيعية التي لا تنضب . وللأسف الشديد فان هذا الظرف ، قد لعب الوقت طويل في اتجاه معاكس ، فحوّل ثروة البلاد الى مادة تدعو لطمع الغير فيها .

وانني أحرص على أن أؤكد هنا بصورة واضحة ، ودونما لبس أو غموض ، ان بلادى ليست لديها أية نوايا سياسية أو اقتصادية فيما يتعلق بأنغولا الغد . اننا متماسكون تماما ، وليست لدينا أية نوايا استعمارية جديدة ، لاننا لسنا أغنياء . ان كل مانريده هو ألا تصبح انغولا هدفا لصراعات بين الاشقاء ، وان تتمكن من أن تبني مستقبلها في ظل السلام . ولدينا في هذا الصدد بعض الأسلحة ، وهي لغة مشتركة ومعرفة البلاد ، وقليل من التقنيات ، وكثير من المشاعر الانسانية . ونحن اذ نغادر أنغولا ، فاننا سوف نصبح حلفاء طبيعيين لها .

أما فيما يتعلق بالجدول الزمني للمراحل التي وصفتها ، فلدينا النية في أن نضعها مع اقامة الاعتبار لكافة المعطيات ، خلال أول مائدة مستديرة مع مندوبي كافة حركات التحرير . وأود مع ذلك أن أؤكد أن حكومتي ليست لديها أية نية تسويفية ، بل على العكس فانها ترغب في أن تتمكن انغولا خلال سنة ١٩٧٥ من الحصول على وضع الدولة المستقلة والحرة .

انتقل بعد ذلك الى مسألة الرأس الاخضر . ان جزر الرأس الاخضر ، اعتبرت الى حد ما منطقة فقيرة جدا . ان هذه المنطقة كانت غير آهلة بالسكان حينما وصلنا اليها ، ولقد أقمنا فيها مجموعات بشرية تزايدت وأصبح الأرخبيل يضم الآن حوالي ٣٠٠٠٠٠ نسمة بالاضافة الى عدد مماثل تقريبا مشتت في جميع انحاء العالم . ولقد أصيبت جزر الارخبيل منذ خمس سنوات بكارثة

Digitized by UNOG Library

الجفاف ، وتعيش الآن على اعانات حكومة لشبونة . وفي خلال هذا العام ، فان هذه الاعانات النزيهة والمجانية بلغت مبلغا يقدر بثلاثة وثلاثين مليون دولار تقريبا . واذا ما استثنينا الموقع الاستراتيجي للجزيرة ، فان جزر الرأس الأخضر لا يمكن أن تكون موضع طمع لاحد . ان الوجود البرتغالي في الارخبيل ، لا يندرج في اطار الاستعمار ، وما يمكن ان يدان به مثل هذا الاستعمار . ومن ثم ، فان بلادنا ليست لديها أطماع سياسية أو اقتصادية فيما يتعلق بهذه المنطقة ، ولكنها تريد أن تأخذ بيدها وان تساعدها .

وينبغي مع ذلك تصفية جزر الرأس الاخضر وبناء مستقبلها على أن نفعل ذلك آخذين في الاعتبار أمرين هامين وهما : الحفاظ على بقاء شعبها ، واحترام ارادة أغلبية هذا الشعب . اما فيما يتعلق بالشطر الأول ، فانني أخشى الا تتمكن بلادى ، نظرا لانها تصادف مشكلات اعادة بنائها الداخلي في سنة ١٩٧٥ ، من تكرار التضحيات الطالية التي قدمتها خلال السنوات الاخيرة . اننا سوف نمنح على أية حال كافة المساعدات التي نستطيعها الى هذا البلد . أما فيما يتعلق بالشرط الثاني وهو الخاص بأن الحزب الافريقي لتحرير غينيا ـ بيساو والجزر الخضراء يوجد الآن في جزر الجزيرة ويركز فيها جهوده في شكل نضال سياسي ، ووضع في برنامجه ضرورة وحدة جزر الرأس الأخضر مع غينيا ـ بيساو .

ان كل ما ترغب فيه حكومتي هو ان تنقل ادارة وحكم هذه المنطقة اما الى جمعية شعبية تنتخب في انتخاب عام ومباشر ، ويكون لديها سلطات تأسيسية وتمثل غالبية سكان المنطقة ، واما الى هيئات تمثيلية منبثقة عن الدستور الجديد الذى سوف تضعه هذه الجمعية .

لقد قمنا من اجل هذا ، بالفعل ، ببدء اجراء مباحثات مع الممثلين المعتمدين لدى الحزب الافريقي لتحرير غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، حتى يتم كل شيء في ظل الوئام وفي ظل الحوار المثمر .

اما فيما يتعلق بالجدول الزمني ، فان حكومتي ترى ان يكون تاريخ استقلال جزر الرأس الأخضر غير بعيد عن التواريخ المحددة بالنسبة لموزامبيق وبالنسبة لجزر سانت تومي وبرنسيب .

وفي هذه الاثناء فان الارخبيل سوف يديره مندوب سام يمثل رئيس الجمهورية البرتغالية ، ويعاونه اثنان من سكرتيرى الدولة المكلفين بشؤون عدة مناطق .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع الجديد للمنطقة قد عرض من اجل الحصول على موافقة مجلس الدولة ، الذى ينبغي أن يكرس هذه الاجراءات الانتقالية ، ولا سيما نقل كل السلطات التشريعية والتنفيذية في المنطقة الى الهيئات الجديدة المحلية للحكومة .

ان حكومتي ترجو ، ولقد تم بذل مساع في هذا الاتجاه ، وبنجاح ، ان يعين اثنين من سكرتيرى الدولة الاربعة من جانب الحزب الافريقي .

وكما أشرت الى ذلك وللاسف فان من المشكلات الاقتصادية للجزر يصعب حلها ان هذه الجزر لاذل ماتركت بمفردها ، ولمجرد المساعدة المحدودة التي تقدمها بلادى فاننا نخشى أن يتحول هذا الارخبيل الي منطقة من المناطق الفقيرة التي تشكل كثيرا من الشواغل والقلق بالنسبة للمجتمع البشرى . ومن ثم يجدر بنا أن نسترعي اهتمام المسؤولين في برنامج المساعدة ، الا ان الامم المتحدة قد أعدت بالنسبة للمناطق السودانية والمناطق الساحلية برامج طيبة ، حتى تعينها على موقف الجفاف الذى صادفته . ونرجو أن يتم نفس الشيء بالنسبة لهذه الجزر .

وفضلا عن ذلك ، وكلما استمرت عملية تصفية الاستعمار في المنطقة ، فانه تقع علينا أيضا مسؤولية رفاهية سكان هذه المناطق ، ويوجد في بلادنا مناطق محرومة من التنميه الاقتصادية والاجتماعية ، وعليه فان العمل للأخذ بيد هذه البلدان ينبغي أن يكون عملا عالميا .

Digitized by UNOG Library

أما بالنسبة لتيمور ، فانها تشكل مثلا استثنائيا للوجود البرتغالي ، الذى يحظي بمرافقة سكان البلاد الأصليين . واستمرار هذا الوجود مازال أمرا يرجوه غالبية الشعب في هذه البلدان .

ان حكومتي تضع فوق أى اعتبار آخر ، أن تتمشى مع عملية تصفية الاستعمار الذى حددته ، والذى يفرض شكلا من أشكال التعبير عن الارادة الشعبية لسكان المناطق الواقعة تحت سيطرتها . ومن ثم ، فان حكومتي سوف تقوم ، وقد يكون ذلك في منتصف العام القادم ، باجراء انتخابات لمعرفة الارادة الحقيقية والحرّة لشعب تيمور . وأيا كانت النتيجة ، فاننا سوف نحترمها احتراما دقيقا .

واننا لندرك ادراكا تاما ضرورة الحفاظ على استقرار المنطقة الجغرافية التي توجد فيها تيمور . وان أيا من جيران تيمور ، ولا سيما اندونيسيا واستراليا ، ليس لديهما حيال الجزء البرتغالي من الجزيرة أى مطمع اقليمي . ولقد تأكد لي ذلك خلال زيارتي الأخيرة الى الشرق من جانب حكومات هذه البلدان .

وداخل المنطقة ، فان هناك ثلاثة اتجاهات فكرية ظهرت في الأفق ، احدها يدافع عن استمرار الوجود البرتغالي ، وآخر يدافع من أجل ادماج المنطقة في جمهورية اندونيسيا ، والثالث يطالب بالاستقلال الكامل والفورى . وعلينا أن نلاحظ أن تيمور أبعد من أن تكفي نفسها اقتصاديا وماليا . وهذا هو الشرط الذى لا يمكن بدونه التفكير في منحها استقلال حقيقي . وخلال العام الجارى ، فان بلادى قد أسهمت في مساعدة المنطقة بحوالي ١٢ مليون دولار . وبهذا فان كل الدلائل تشير الى أنه يتوجب على بلادى أن تزيد من هذا الاسهام . ويتعين علىّ أن أقول أن وجودنا في تيمور كان دائما مصدر راحة نفسية بالنسبة لنا . واذا ما أخذنا في الاعتبار حالة التخلف التي تعيش فيها المنطقة ، أصبح لزاما علينا أن نقرر أن الاستقلال التام والفورى يعد حلما .

وهناك شئ مؤكد ، وهو أننا اذا كنا نسعى الى تحرير سياسي للمنطقة على شرط ألا يؤثر ذلك على استقرارها الجغرافي ، فينبغي أن نفكر في ذلك في ظل جهد جماعي حتى يمكن للمنطقة أن تكفي نفسها اقتصاديا . ولابد من القيام فيها باستثمارات انتاجية يمكن أن تأتي بثروات كثيرة . ان هذه المنطقة ليست منطقة فقيرة ، ولكنها منطقة غنية ، الا أن سكانها هم الذين لا يبلغون سوى عدد قليل . ان ثرواتها لا يمكن أن تترك لرحمة عوامل التعرية وتآكل البيئة .

Digitized by UNOG Library

ومن ثم فلابد من العمل على استغلال الانسان نفسه ، لأن استغلال الانسان هو الذي يمكن أن يؤدي الى استغلال البلاد في نهاية المطاف .

ومن ثم ، وكما نرى ، فلم يبق شيء يمكن أن نحدده بالنسبة لعملية تصفية الاستعمار ، وبالنسبة للجدول الزمني لتصفية هذا الاستعمار في المناطق الخاضعة للادارة البرتغالية . واذا كانت فرضية ما ، لم تحدد هنا أو هناك ، فان ذلك انتظارا للتعرف على رأي وارادة الشعوب التي ينبغي أن تقرر مصيرها ، ولكن لا يمكن لأحد أن يقول أنه بعد سبعة شهور بالكاد من ثورة نيسان / ابريل ، فان هذه الثورة قد اضطلعت بمهمتها وذلك بالرغم من صعوبات ترجع الى عدم تفهم البعض وبالرغم من أن هناك البعض أيضا مازالوا يصرون على عدم احترام البرتغال ومنحها الحقوق التي هي جديرة بها بين مجتمع الدول .

ان حكومتي ترى أنه ليس هناك مايدعو للتشكك في حسن نوايا البرتغال . وانه لا ينبغي أن ينسب اليها أي تردد في هذا الصدد . ومن ثم فان حكومتي تعس بصعوبة في أن تتفهم أو أن تقبل بعض التحفظات التي عبّر عنها ممثلها . ان بعض البلاد ، وهي تعبر نحونا عن بعض الترحيب لاقامة علاقات فعلية ، تنتظر مرحلة متقدمة في عملية تصفية الاستعمار ، لكي تقيم معنا علاقات دبلوماسية قانونية .

وأيضا ، فان القرار برفض تعاون بلادي مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة مازال قائما حتى الآن . ولقد علمنا بمشاعر الرضى أن لجنة الـ ٢٤ قد اتخذت مبادرة بالتوصية بالغاء هذه العقوبة التي تبدو لنا أنه ليس لها مبرر في الآونة الراهنة . واننا لعلى ثقة من أن هذه الجمعية سوف تعطي موافقتها لهذه التوصية .

ان المساعدة التي تمنح للمناطق التي تحصل على الاستقلال تقدم عن طريق حركات التحرير المعنية أو ترجأ الى اعلان الاستقلال . ويبدو لنا أنه ابتداء من اللحظة التي تقوم فيها حكومة ائتلاف أو حكومات انتقالية ، فان هذه المساعدة يمكن وينبغي أن تقدم عن طريق هذه الحكومات . وفي هذه الحالة ، كما في الحالات الأخرى التي يكون هناك اتجاه نحو الاستقلال ، فاننا لا نرى سببا يمنع من أن تكون المساعدات التي يتم الاتفاق عليها مع حركات التحرير ، في أيدي الحكومات الانتقالية التي قامت حاليا . وليسمح لي أن أذكر بأن بلادي قد منحت هذه المناطق في خلال

Digitized by UNOG Library

سنة ١٩٧٤ مساعدة شاملة بدون فائدة تصل الى ٢٣٠ مليون دولار . وان هذا المبلغ قد لا يكون كبيرا بالنسبة لقوة كبرى ، ولكنه يمثل ٤٪ من اجمالي ناتجنا الوطني في البرتغال .

وكما أشرت من قبل ، فان عملية تصفية الاستعمار في حد ذاتها ، بسبب ماواكبها من نتائج ، قد تصبح هي الأخرى كعامل أزمة . لأنه اذا لم تتمكن الحكومات الانتقالية ، ذات المسؤولية المشتركة مع حركات التحرير ، من أن تحصل على المساعدة منذ البداية ، فان الأزمات لن تتزايد خطورتها فحسب ، ولكن ذلك قد يؤدي الى عدم الاستقرار بالنسبة للسلطة الجديدة .

اسمحوا لي ، أن أؤكد أن حكومتي اذ تواجه موقفا ورثته عن الماضي ، فانها على مستوى المسؤولية الأدبية ، تجد نفسها في موقف لا يختلف كثيرا عن موقف أية حكومة أخرى . ولهذا فانها تود أن تقيد عملية تصفية الاستعمار في هذه المناطق على أساس أنها من اختصاص منظمة الأمم المتحدة . ان الشعوب تكون جزءا من هذا المجتمع الدولي ، وكذلك الدول الجديدة التي سوف تدخل ساحة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ، سوف تكون جزءا من هذه المنظمة . ولكن تصفية الاستعمار لا يمكن أن يأتي على الفور بالثروة ، وسوف يكون من الظلم أن يطلب الينا في سنة ١٩٧٥ تضحية مالية شبيهة بتلك التي قدمناها في سنة ١٩٧٤ ، ذلك أننا لن نستطيع تقديمها .

اننا سوف نقدم المساعدة ، في الحدود المتاحة لنا ، واذا لم نستطع تقديم مساعدة مالية فسوف نقدم الفنيين والمربين وكل ذلك في اطار انساني محض . ان كل هذه الشواغل في عقل البرتغال الجديدة والديمقراطية ، البرتغال الحرّة التي اقامتها ثورة ٢٥ نيسان/ابريل ، البرتغال التي انتفت منها الأنانية وعدم التسامح والتفرقة العنصرية . بلد استعاد رسالته العالمية ، وعقد العزم على أن يقيم مع كافة الشعوب ، وبصفة خاصة مع الشعوب الافريقية علاقات أخوية وودية .

ذلك هو جوهر ما كنت أعتقد أنه من المفيد أن أقوله أمام هذه الجمعية حيث يلتقي رجال بلدان العالم أجمع ، وأنني على يقين من أن كلمات الأمل سوف لن تكون عبثا أو غير مجدية .

Digitized by UNOG Library

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانجليزية) : في الواقع أنه لأمر له دلالته ويرمز الى المدّ الذى لا يمكن أن يعود الى الوراء للقوى المعادية للاستعمار ، أنه في هذه الدورة الحالية للجمعية العامة فان هذه الجمعية استمعت الى ثلاث مسئولين في الحكومة البرتغالية الجديدة على أعلا المستويات ، ألا وهم: رئيس الجمهورية الجنرال داكوستا جوميز ؛ الشجاع ، ووزير الخارجية الممتاز ، صديقي وزميلي السيد ماريو سواريز ؛ واليوم السيد المحترم وزير التنسيق بين المستعمرات والموجود بيننا اليوم . هؤلاء الرجال الشجعان الذين لهم ايمان عميق واخلاص قد أظهروا بطريقة جلية للعالم التزامهم نحو التنفيذ الكامل لأهداف ومبادئ هذه المنظمة فيما يتعلّق بالأراضي المستعمرة التي مازالت تحت الادارة البرتغالية .

وفي بداية مناقشاتنا حول الموضوع العام لتصفية الاستعمار ، فان المعلومات التي قدمها لنا السيد الوزير الميدا سانتوس ، بالغة الأهمية لأنه وضح أن عملية تصفية الاستعماروالتي بدأتها حكومته — الحكومة الجديدة في البرتغال — والتي بدأت بالاعتراف الرسمي باستقلال جمهورية غينيا بيساو وتشكيل حكومة انتقالية في موزامبيق ، قد تبلورت الآن في حالة برنسيبي وساو تومي وكاب فيردى ، وحتى في أنغولا ، نجد تحقّق الموقف ضد ايجاد حلّ سريع ، ونحن نرحّب بحرارة بهذه التطورات الايجابية ، ومسرورين بصفة خاصة أن كلّ هذه الأراضي من الممكن أن تنضم الى مجتمع الأمم بيننا ، وقد يكون ذلك في الدورة القادمة لهذه الجمعية الموقرة ، وأود أن أوجّه تحيّة خاصة الى شعب البرتغال وحركة قوّاته المسلّحة ، وكذلك القوى التقدميّة الأخرى ، وسائر الأفراد التقدميين ، لأنهم دعموا عملية تصفية الاستعمار منذ ٢٥ نيسان /ابريل من هذا العام ، ويجب أن نوافق على أنه لم يحدث في تاريخ تصفية الاستعمار ، أن أنجز الكثير في هذا المجال في مثل هذا الوقت القصير .

فكلّ هذه الأحداث المثيرة وبأية معايير تمثّل في حد ذاتها ثورة ، ولا يمكن الانكار بأنها أحداث سوف يكون لها دلالة بعيدة الآثار في عملية تصفية الاستعمار في جميع افريقيا وخاصة في الجزء الجنوبي من القارة . وكما رحّب السكرتير العام في مقدمة تقريره حول عمل المنظمة : حيث قال :

Digitized by UNOG Library

"بسبب العلاقة الوثيقة بين مشكلات افريقيا الجنوبية ، والتحول في المسرح السياسي في المناطق التي تديرها البرتغال ، فانّها كانت مصدر راحة بالنسبة للقضايا الباقية في جنوب افريقيا وناميبيا وسياسة الفصل العنصري " (A/9601/Add.1,P.6) .

ونأمل جميعا أنّ التقدّم الأساسي ، الذى أمكن تحقيقه عن طريق حركات التحرير الافريقية في المناطق البرتغالية بعد أكثر من عقد من الكفاح المسلّح سوف يعطي آمال والهام جديدة للمحاربين من أجل الحريّة في زمبابوى وناميبيا وأزانيا ، من أجل تحرّرها الكامل من السيطرة الأجنبية ، ومن أجل استعادة حقوقهم الأساسية . ان ثمن الكفاح من أجل التحرّر كان باهظ التكلفة ، والشعوب المستعمرة الشجاعة ، والمحاربين من أجل الحرية الشجعان ، قد تحمّلوا معظم أعباء هذا الكفاح ، وأذكر أنه منذ سنتين مضيتا في مثل هذا الوقت تقريبا ، فان السكرتير العام السابق لحركة PAIGC, المرحوم شقيقنا المحبوب أميلكار كابرال تحدّث أمام اللجنة الرابعة وقال مايأتي :

"حينما يرضخ محارب في بلده لتعذيب الشرطة ، أو يقتل في سجن ، أو يحرق حيّا ، أو يقتل عن طريق اطلاق الرصاص عليه من جانب قوّات البرتغال ، فلأى قضية يقدّم حياته ؟

"انه يقدّم حياته من أجل تحرير بلاده من وصمة الاستعمار وبالتالي من أجل قضية الأمم المتحدة في الحرب والموت من أجل تحرر بلده ، فانه يقدّم حياته في اطار الشرعية العالمية ، وللمبادئ الواردة في الميثاق ، وفي قرارات الأمم المتحدة ، وخاصة القرار الخاص بتصفية الاستعمار (A/C.4/SR.1986,P.6) " .

لقد شهدنا كيف أن المبادئ لا يمكن أن تموت ، ولا يستطيع القمع أن يحوّق القوى الصاعدة للكفاح من أجل التحرّر ، ونحن في الأمم المتحدة أدركنا منذ زمن طويل شرعية كفاح شعب زمبابوى وناميبيا وآزانيا بكافّة الوسائل المتاحة لها ، ونتيجة منطقية فقد اضطلعنا بتقديم كلّ المساعدة الممكنة الأدبية والمادية لهذه الشعوب من أجل الابقاء على كفاحهم ودعم كفاحهم من أجل الحريّة ، وكما هو معلوم جيدا ، فان احتياجاتهم ملحّة وعاجلة ، والمجتمع الدولي لا يسعه أن يقف موقف

Digitized by UNOG Library

المتفرّج على عملية تصفية الاستعمار ، وبصفة خاصّة فمن واجب منظمتنا وواجب كل المنظمات في أسرة الأمم المتحدة أن تكثّف جهودها للبحث عن أفضل الوسائل العملية لمساعدة الشعوب الصغيرة ، مسترشدة في ذلك بالقرارات الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الخاصة لجنة الـ ٢٤ في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالاجراءات الأخرى التي تتخذها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالموقف السائد في زمبابوى وناميبيا ، فان موقف هذه البعثة قد تم ايضاحه في عدد من القرارات التي وافقت عليها مؤخرا ، بما في ذلك التوصيات التي تمت الموافقة عليها في اللجنة الرابعة منذ أيام . لذلك ، فسوف امتنع في هذه المرحلة من التحدث باستفاضة حول هذا الموضوع. ويكفيني أن أقول أن حل المفارقات القائمة في زمبابوى يمكن أن يتحقق في اتخاذ اجراء حاسم من جانب حكومة المملكة المتحدة ، باعتبارها السلطة التي تتولى الادارة وذلك للاطاحة بالحكم غير الشرعي في سالزبورى . ونحن في الأمم المتحدة نستطيع بالقطع أن نساعد في هذا الجهد وذلك عن طريق التنفيذ الكامل والفعال والاحترام الكامل لجميع الاجراءات الواردة في الفصل السابع من الميثاق . ولا حاجة بي لكي أضيف ، انه مالم تحدث تغيرات جذرية قريبا ، فان مد هذه العقوبات الى جنوب افريقيا يحتمل الآن في أذهان أغلبية ساحقة من هذه الدورة الديمقراطية .

سوف أتناول بايجاز بعض المشكلات المتعلقة بالمناطق التي مازالت خاضعة للاستعمار ، والتي نجد فيها أكثر من ١٠ مليون شخص في حاجة الى ممارسة حقهم الثابت في تقرير المصير والاستقلال . وهنالك فصول من تقرير اللجنة الخاصة توضح أنه في غالبية هذه المناطق فان التقدم الاقتصادى ، والاجتماعي ، والتربوى للسكان قد استمر في الهبوط ومازال بعيدا عن الأهداف الواردة في أحكام الميثاق والقرارات المعنية الصادرة من الأمم المتحدة ، مع استثناء بوابا غينيا الجديدة ونيوى .

ومن دواعي السرور ، ان نلحظ التقدم الذى تم احرازه نحو استقلال سيشيل الواقعة تحت ادارة المملكة المتحدة . وأود أن أعبر عن أملي الخالص في أنه خلال المحادثات الدستورية القادمة المزمع عقدها في لندن في شباط/فبراير عام ١٩٧٥ بمشاركة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المتحد لشعب سيشيل ، بقيادة السيد جيمس مانشام والسيد فرانس ريني فان اطار الاستقلال المبكر سوف يمكن وضعه بنجاح . وأود أن أركز مرة أخرى على أن الموقف المعلن لحكومة سيشيل فيما يتعلق باستعادة وحدة وسلامة أراضيها يجب أن يحترم احتراما كاملا من جانب السلطة التي تتولى الادارة .

Digitized by UNOG Library

واشير الى الفقرة ١٩ من التقرير الوارد في الوثيقة A/9623/Add.4(Part 1) التي تقول :

" وطبقا لبيان مستر مانشام في اذار/مارس ١٩٧٤ ، فانه اذا عاد حزبه في الانتخابات، فان حكومته سوف تبقى على سياستها الخارجية وسوف تفرض اية قواعد من أى نوع في البلد وسوف تواصل العلاقات الودية مع المملكة المتحدة وسوف تعمل على اعادة دمج الجزر الثلاثة التي سلخت من المنطقة وأعرب عن الأمل أيضا في أن المملكة المتحدة سوف تقدم مساعدتها في الوقت الحالي بالرغم من أن جزر سيشيل سوف تسعى للحصول على المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية ، والوكالات الدولية والمصادر الأخرى " (A/9623/Add.4(Part.1) Para.19) .

وهنالك أمر آخر يبعث على السرور في عملية تصفية الاستعمار في المناطق الصغيرة وهو عودة المملكة المتحدة الى عمل اللجنة الخاصة . ان مشاركة السلطة التي تتولى الادارة في عمل الأمم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار قد سعينا اليه منذ زمن طويل وكانت عاملا ضروريا لزيادة مقدرة المجتمع الدولي على معالجة الأمور المتعلقة بتنفيذ الفصول ١١ و١٣ وكذلك اعلان منح الاستقلال للمناطق والشعوب المستعمرة . ان المشاركة النشيطة في الماضي من جانب سلطات أخرى تتولى الادارة في مستعمرات مثل استراليا ، نيوزيلندا ، اسبانيا ، والولايات المتحدة ، قد شهدت بوضوح على عدم الاستغناء عن مساهمتها في عمل الأمم المتحدة . واذا حظينا بالتعاون اللازم من حكومة المملكة المتحدة ، فانني أود أن أعبر عن أملي العميق في أن خطوات تصفية الاستعمار في هذه المناطق سوف تزداد بسرعة وأن عمل اللجنة الخاصة سوف يسهل بطريقة فعالة .

السيد بنتسا جنوروف (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : ان جمهورية منغوليا الشعبية ، اذ تستلهم من سياستها الخارجية القائمة على مبادئ محددة ، وهي مبادئ تحرير الشعوب ، واستقلالها فانها تبدى موقفها بصراحة واضحة والذى يتمثل في تنفيذ اعلان استقلال البلاد المستعمرة والشعوب المستعمرة . ومن دواعي الاغتباط أن بحث الجمعية العامة للمسألة الخاصة بتطبيق الاعلان تتم في موقف جديد نوعا ما يتميز بتغيرات ايجابية في الموقف الدولي برمته .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى يرضى رضاء تاما عن حقيقة أن العام الذى انصرم منذ الاجتماع الأخير لدورة الجمعية العامة قد اتسم بانجازات عظيمة بالنسبة لشعوب افريقيا في نضالها الهسور ضد الاستعمار والعنصرية. ان انصهار النظام الفاشستي الاستعمارى في البرتغال ووصول القوى التقدمية الى السلطة أسرع بالقضاء على معاقل الاستعمار الاخيرة في افريقيا. ومن دواعي الاغتباط أن نلاحظ أن الحكومة البرتغالية الجديدة قد اعترفت بالجمهورية الجديدة، جمهورية غينيا بيساو ووقعت مع قبول هذه الجمهورية في الأمم المتحدة ان الاتفاق الذى تم توقيعه بين البرتغال FRELIMO (جبهة تحرير موزامبيق) في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٧٥ يقضي بان اعلان استقلال موزامبيق سوف يتم رسميا وكذلك فان الاتفاق الذى تم بين حركة تحرير سان تيموى وبرنسيب مع حكومة البرتغال وكذا المباحثات التي قامت بها البرتغال مع حركات التحرير في انجولا.

Digitized by UNOG Library

ان وفدى يود أن يؤكد ان هذا الانتصار التاريخي قد أصبح ممكنا بسبب الذباحات التي أحرزها نضال حركات التحرير الوطني في افريقيا . كما يعد ذلك أيضا ثمرة نضال القوى الديمقراطية في البرتغال ضد النظام الفاشستي . ولا بد أن نلاحظ أن أحد العوامل الأساسية التي أمنت نجاح حركات التحرير الوطني ضد الاستعمار البرتغالي يرجع الى المساعدة الدائمة التي تحظى بها البلاد الافريقية من جانب المجموعة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

وخلال النضال المسلح لشعوب غينيا بيساو ، وأنجولا وموزامبيق ، فجمهورية منغوليا الشعبية وقفت دائما الى جانب المناضلين الافريقيين ومنحتهم مساعدة أدبية وسياسية على قدر الامكان . ان بلادى كانت من بين أول الدول التي اعترفت رسميا بجمهورية غينيا بيساو .

وفي ذلك الوقت علينا أن نلاحظ ان حركات التحرير الوطني الافريقية والقوى الديمقراطية في البرتغال تحاول القيام بمهمة بالغة المشقة للوصول الى نهاية طيبة بحملية تصفية الاستعمار والتغلب على مقاومة الرجعية وعلى الاستفزازات من جانب العناصر الرجعية في انجولا وموزامبيق وعلينا أن نقرر أيضا ان مقاومة المناضلين الافريقيين حتى الآن في انجولا وموزامبيق تدل على أن الاستعمار ليس مستعدا لأن يلقي السلاح بعد . ومع ذلك فان حكومة البرتغال الجديدة تضمن وحدة الأراضي الخاضعة تحت سيطرتها . واننا نعتقد انه ينبغي أن تستمر الأمم المتحدة في تأييد هذه المناطق حتى يمكن أن تحظى بالتأييد الملائم ماديا ومعنويا وأدبيا وذلك في اطار جو الانفراج الدولي الذى يمكن أن يساعد على نمو النضال المضاد للاستعمار بصورة فعالة . ان الانفراج يساعد على نضال الشعوب غير المستقلة من أجل الحصول على حقوقها الثابتة من أجل الاستقلال . ومن ثم فان النجاحات التي تمت في قضية تصفية الاستعمار يشكل خطوة هامة على طريق القضاء على البؤرات الخطيرة للتوتر العالمي ، وبالتالي فانه يساعد على تحسين الجو الدولي .

ان القوى المستعمرة والرجعية ، تعمل ضد تيار التاريخ ، ويحاولون خلق حواجز مصطنعة أمام التحرير الشامل لافريقيا . وهم يحاولون استغلال الأنظمة الرجعية والعنصرية في روديسيا ، وفي جنوب افريقيا ضد السكان المحليين . وفي هذا الصدد فان وفدى يؤكد من جديد ادانته القوية لأعمال الأنظمة العنصرية في روديسيا ، وهي أعمال ترمي الى طرد السكان الأصليين من أراضيهم واقامتهم في أماكن معزولة بعيدة وهذه الأماكن ليست سوى معسكرات اعتقال .

Digitized by UNOG Library

اننا قلقون جدا للموقف المتغير الذى يسود بالنسبة لناميبيا . ان النظام البريتورى مازال يواصل احتلاله لناميبيا وفضلا عن ذلك فانه يصدر الى هذه المنطقة النظام المعادى للانسانية ونظام الفصل العنصرى ويحاول تقسيم البلاد وفقا لاتجاهات سلالية وعرقية . ان السلطات العنصرية والاستعمارية مازالت تنشئ في ناميبيا المعازل والأوطان القومية وتهدد بذلك وحدة ناميبيا الاقليمية .

ان الأنظمة العنصرية القائمة على الخليط البيضاء في سالزبورى ، تخشى الموقف الجديد الذى نشأ في الجنوب الافريقي بعد الاطاحة بالاستعمار البرتغالي ، وتحاول التهديد بالسلاح وزيادة قوتها العسكرية ، وهذا يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين ، كما تدل على ذلك المعلومات الواردة في لجنة الأربعة والعشرين .

وتوجد وراء هذه الأنظمة الرجعية والعنصرية قوى واحتكارات غربية قوية . وآخر مثل على ذلك التصويت بالفيتو في مجلس الأمن من جانب ثلاث قوى غربية كبيرة ضد الاقتراح الذى تقدمت به البلاد الافريقية والرامي الى طرد جنوب افريقيا من الأمم المتحدة . ان الاحتكارات الغربية ، اذ تنتهك مبادئ الأمم المتحدة ، وقرارات الأمم المتحدة، بما فيها قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، مازالت تستثمر أموالها في افريقيا ، وافريقيا الجنوبية ، ومازالت تعزز الأنظمة العنصرية . ووفقا للمعلومات التي وردت الى اللجنة الأربعة والعشرين ، فان الاستثمارات في البلاد المستعمرة في افريقيا الجنوبية تتجاوز عشرة مليارد دولار . ويعلم الجميع أنه بفضل ذلك فان الاحتكارات المتعددة التوميات لا تسعى الا الى الارباح الآنانية . وينبغي أيضا أن نشير الى أن هذه الاحتكارات الغربية اذ تنهب ثروات جنوب افريقيا ، وافريقيا الغربية ، فانها تحابى بتأييد الأنظمة العنصرية . ومن ثم فان جميع العنصريين في سالزبورى وبريتوريا يحصلون على امكانية للمشاركة في الارباح الهائلة التي تحابى بها الاحتكارات الغربية في هذه البلاد وذلك على حساب الدول الأفريقية . وفي هذا الصدد فان بلادى ترى أنه من الملائم أن يمارس المجتمع الدولي مزيدا من الضغط على بعض القوى الغربية وعلى احتكاراتها حتى تتنازل عن تعاونها مع العنصريين وحتى تتوقف نهائيا لامداداتها من الأسلحة .

وفي هذا الصدد لابد ان نشير الى القرار الذى اتخذ في حزيران/يونيه من هذا العام من جانب منظمة الوحدة الافريقية والتي وجهت نداء الى الدول الأعضاء في هذه المنظمة لكي تنشئ

Digitized by UNOG Library

حواجز تعريفية وجمركية مع البلاد التي مازالت تستثمر في جنوب افريقيا .

ان وفدى يعرب عن تضامنه مع نضال شعب زامبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا ضد القوى الاستعمارية والعنصرية ومن أجل استقلالها ، وحريتها . واننا نعرب عن اغتباطنا للنجاحات التي حققها المناضلون الافريقيون تحت قيادة حركات تحريرهم الوطنية ZAPU and ZANU في زمبابوى SWAPO في ناميبيا ان السادة ممثلى حركات التحرير قدموا اسهاما كبيرا باشتراكهم في مداولات منظمتنا باعتبارهم مراقبين ، وباشتراكهم كذلك في أعمال اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة الرابعة والعشرين .

ان وفدى يود أن تستمر الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في منح المساعدة المالية وغيرها الى حركات التحرير الوطنية في افريقيا .

Digitized by UNOG Library

واننا نولي أهمية قصوى لتطبيق اجراءات أخرى فعالة وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة لتدعيم العقوبات الاقتصادية ضد روديسيا الجنوبية ومدها الى جنوب افريقيا .

ان وفدى يأمل أن مجلس الأمن سوف يتخذ اجراءات محددة في هذا الاتجاه .

ان كثيرا من الجزر والأرخبيلات في الكاريبي وفي المحيط الهندى وفي مناطق أخرى من العالم، مازالت تحكم وتدار من قبل الأجانب . وان عددا من الدول الاستعمارية تستخدم هذه المناطق من أجل أغراض استراتيجية وعسكرية. وهذا هو مابينته المعلومات التي جاء بها تقرير لجنة الأربعة والعشرين في الفصل الخامس . وفي رأينا أن عوامل كثيرة ينبغي ألا تكون عقبة في طريق تأمين حقوق هذه الشعوب في الاستقلال وفي حق تقرير المصير .

ومن أجل دعم النجاحات التي تم احرازها خلال الآونة الأخيرة في مجال تصفية الاستعمار، لابد من تعزيز التحالف بين كافة القوى المناهضة للاستعمار، ولابد من مضافرة الجهود من أجل القضية المشتركة للتحرير الكامل لكافة البلاد التي مازالت تحت الاستعمار. واننا نريد تعزيز وتوسيع نطاق الأمم المتحدة ومختلف هيئاتها المتخصصة مع المنظمات غير الحكومية مثل المجلس العالمي للسلام، ومنظمة التضامن الافريقي الآسيوى التي تقوم بنضال فعال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والتي تعبئ الرأى العام العالمي في النضال ضد القوى العنصرية والاستعمارية .

ان الموقف الجديد الذى وقفه السادة ممثلو التحرير الوطني يفتح آفاقا جديدة بالنسبة للقضاء على آخر معاقل الاستعمار في أفريقيا . وفي هذه الظروف ، ففي رأينا أن الأمم المتحدة يتعين عليها أن تتخذ اجراءات فعالة حتى يمكن تصفية الاستعمار تصفية نهائية. وفي سنة ١٩٧٥ يتعين على منظمتنا أن تحتفل بالذكرى الثلاثين لوجودها والذى يصادف الذكرى الخامسة عشرة لاقرار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان الافريقية ، وهو اعلان تاريخي ، واننا نود أن يكونا هذين التاريخين الهامين مناسبة لحدوث تغييرات كبيرة في مجال تصفية الاستعمار الشامل .

ان وفد منغوليا يرى أنه من الممكن أن تحتفل الجمعية العامة بهذين التاريخين بأن توجه نداء الى كافة القوى المديرة حتى تتبع تواريخا محددة من أجل تصفية الاستعمار الكامل ، وذلك في أقرب فرصة ممكنة .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى يود أن يشير الى الاسهام الذى قدمته الأمم المتحدة في القضاء على الاستعمار. ان اقرار الجمعية العامة للاعلان التاريخي ولوثائق أخرى قد أقام الأساس لتقديم المساعدة للشعوب التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال ، واننا نشيد بجهود لجنة الأربعة والعشرين في تنفيذ تحقيق هذا الاعلان.

وفي النهاية فان وفدى يعرب عن امتنانه في أن الجمعية العامة يجب أن تتخذ اجراءات عملية وبناءة ترمي الى نصرة القضية العادلة وتصفية الاستعمار بكافة اشكاله وفقا للنداء الذى ورد في الاعلان التاريخي الصادر عن الأمم المتحدة.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الآن ، أود أن أحيط الجمعية العامة ، بانه من أجل تمكين اللجنة الرابعة من مواصلة أعمالها ، واعطاء الوفود الوقت اللازم من أجل اجراء المشاورات ، فان الجمعية سوف تستأنف بحث البند ٢٣ من جدول الأعمال بعد الظهر يوم الاثنين ٩ كانون الأول / ديسمبر ، وسوف تواصل بحث هذا البند من جدول الأعمال في كل يوم بعد الظهر ، أى أعتقد حتى يوم الخميس ١٢ كانون الأول / ديسمبر اذا ما اقتضى الأمر ذلك .

ومن ناحية أخرى ، وحتى نتمكن من تنظيم أعمالنا ، فانني أقترح اقفال قائمة المتحدثين يوم الاثنين ٦ كانون الأول / ديسمبر في الساعة الخامسة بعد الظهر .

فان لم تكن هناك اعتراضات ، فانني سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على اقفال قائمة المتحدثين الذين يودون المشاركة في الحديث عن البند ٢٣ يوم الجمعة ٦ كانون الأول / ديسمبر في الساعة الخامسة بعد الظهر.

اذن تقرر ذلك

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الجلسة التالية سوف تعقد غدا في الساعة ١٠/٣٠ ، وسوف تخصص لبحث تقرير اللجنة الثالثة حول البند ١٢ من جدول الأعمال بعنوان " تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي " وتقريرى اللجنة حول البندين ٤٥ ، والخاص " بالنشاطات التنفيذية من أجل التنمية " وحول البند ٦٠ الفقرة (ب) والمتعلقة بمساعدة سكان منطقة الساحل الذين يتعرضون للمجاعة".

Digitized by UNOG Library

وخلال نفس الجلسة فان الجمعية العامة سوف تقوم أيضا بانتخاب الثمانية عشرة عضوا المجلس الاجتماعي والاقتصادي .

مواصلة تدارس النداء الموجه الى الحكومة الاثيوبية :

أود أن أذكر السادة أعضاء الجمعية العامة أنه في الجلسة ٢٣٠١ التي عقدت يوم الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، فلقد طلب مني شخصيا والأمين العام بأن نوجه نداء الى الحكومة الاثيوبية تتعلق بالأحداث الأخيرة التي وقعت في اثيوبيا .

وعلى اثر هذا الطلب فلقد قمت مع الأمين العام بارسال برقية الى المجلس الاداري والعسكري المؤقت في اثيوبيا . ولقد نشر نص هذه البرقية في صورة بيان صحفي تحت (SG/SM/2114;GA/5161).

وأود أن أحيل الجمعية انه وصلتنا برقية من البريجادير جنرال تيفيرى بانتي رئيس المجلس الاداري الحربي المؤقت باثيوبيا وقد ورد نص هذه البرقية في صورة بيان صحفي تحت رقم (SG/SM/2117) وسوف تكون هذه البرقية تحت تصرف الصحافة وتحت تصرف كافة الأعضاء .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG Library